issn 2523-6660

الروضة الحسينية

شوال المكرم | ١٥١

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

المرجعية الدينية العليا
ومراقبة العملية السياسية

آنا ماري شيمل...
الاسلام دين الانسانية

مدينة أور..

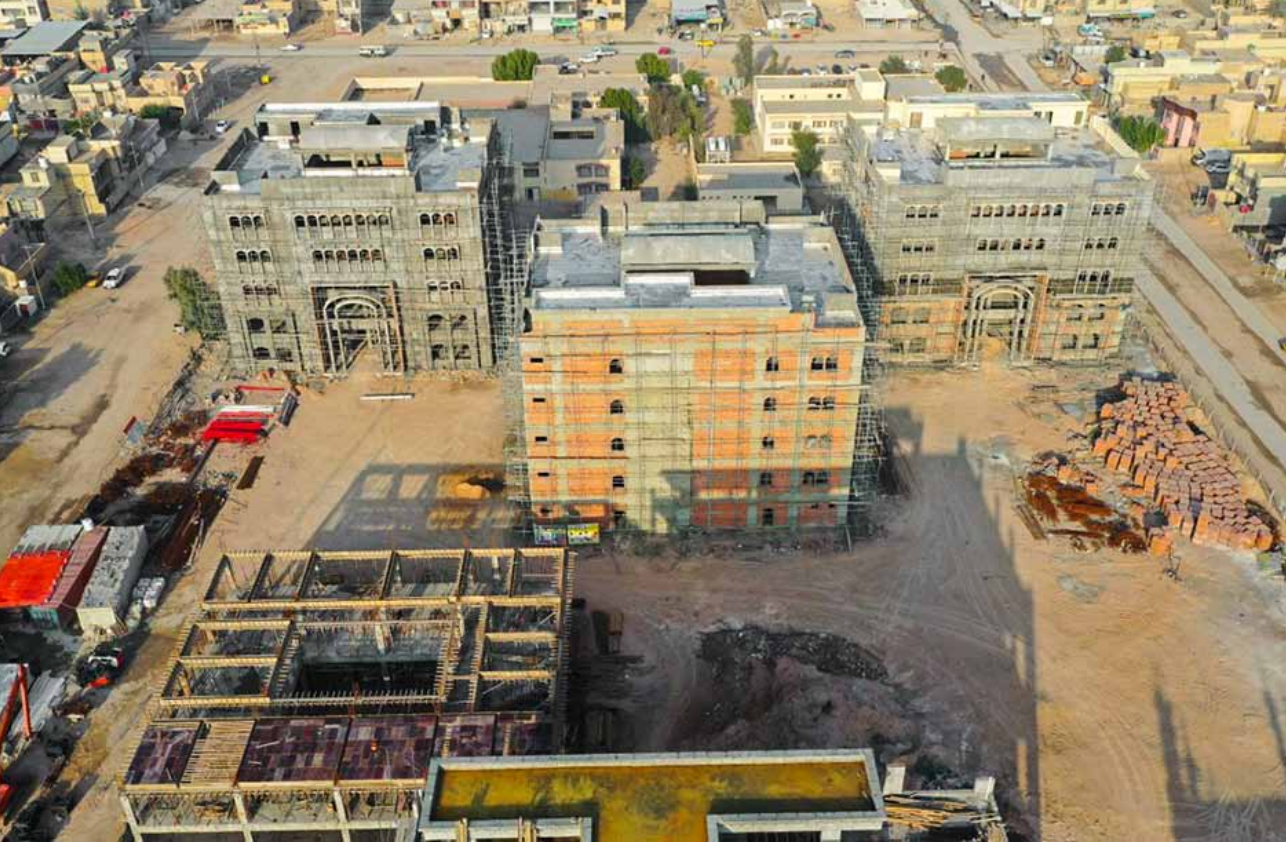

مشروع مدارس الأيتام في كربلاء

الجهة المنفذة: الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

نسبة الانجاز: ٥٠٪

تبلغ مساحة المشروع (٢٥) الف متر مربع بواقع (١٥٠) صفاً دراسياً

لا يأس

رئيس التحرير

ان تحلم بحياة كريمة وبمستقبل زاهر لك وللأجيال القادمة فذلك لا يأتي الا بالاجتهاد والمثابرة وليس بالأمنيات والأحلام , كما يتطلب المشاورة واخذ الآراء الصائبة من اشخاص موثوق بهم.

من هنا فان الشعب العراقي مقبل على انتخابات تشريعية في تشرين الاول لعام ٢٠٢١م وهم في تحدٍ صعب لاختيار من يمثلهم في مجلس النواب العراقي , وانطلاق البرامج الانتخابية التي تهدف الى توفير مستلزمات الحياة الكريمة وهذه الشعارات تطلق قبيل كل انتخابات دون تطبيقها ولأسباب مختلفة.

ورغم أن عدم تحقيق الشعارات والبرامج الانتخابية السابقة يؤدي الى عزوف قاعدة عريضة من الناخبين عن المشاركة في الانتخابات بشكل عام.

ان التغيير نحو الافضل سيظل بحاجة للمشاركة الواسعة في الانتخابات و الاختيار الامثل بعيدا عن الانتماءات الحزبية والعشائرية وغيرها، ولا ننسى أن طريق الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة، وأن التغيير لا يأتي بسهولة.

وان التقاعس والجلوس ومقاطعة محاولات التغيير لن تكون ثمارها الا المزيد من الهموم والآلام لجميع ابناء الشعب، ولنسترجع ذلك الشعار القديم الذي افقدتنا اياه اجندات الاعلام المعادية ألا وهو (لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة).

اقرأ في هـذا العدد

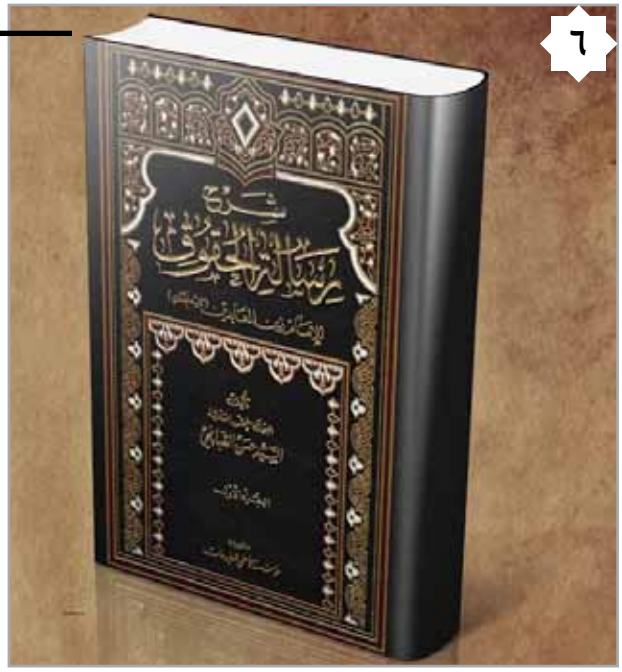

الحق الاسلامي
في حقوق الانسان

الإعلام الدولي

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية
والثقافة العامة

السنة الرابعة عشرة
شهر رمضان المبارك- ١٤٤٢ هـ

تصدر عن قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة - مركز الاعلام الدولي

مدير الادارة
حيدر المنكوشي
رئيس التحرير
محمود المسعودي
هيئة التحرير
يحيى الفتلاوي - صباح الطالقاني
فضل الشريفي - علي الطالقاني - عامر الشيباني
المراسلون
سلام الطائي – عماد بعو
التصميم والاخراج الفني
غيث النصراوي
تصوير
قاسم العميدي - خضير فضالة-محمد القرعاوي

معهد نور الامام الحسين(عليه السلام) للمكفوفين وضعاف البصر
عطاء متواصل و حياة ملؤها الأمل

التطور القانوني
للعتبة الحسينية المقدسة

الخارجون عن النسق !
الاسلام دين الانسانية

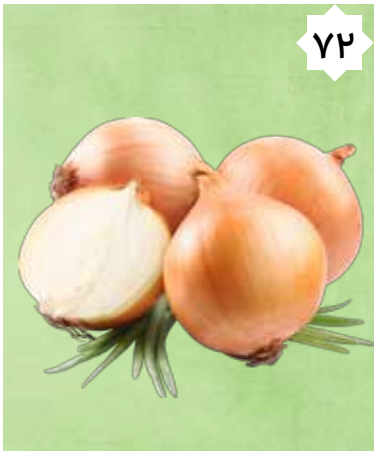

الهاتف والبريد الالكتروني
٠٠٩٦٤٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع- قسم الإعلام - العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٢١٣السنة ٢٠٠٩م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩م

المشاركون في هذا العدد
د. سعد الدين هاشم البناء - د.هاشم الموسوي - ناصر الخزاعي
م.د.خديجة حسن علي القصير - أمونه جبار الحلفي - أ.د. حميد حسون بجية
الشيخ حسين عبد الرضا الاسدي - زينب كاظم التميمي - ندى الزيرجاوي
احمد عبد زيد الجبوري - عبد المجيد بن علي الموسوي - ضياء ابو الهيل

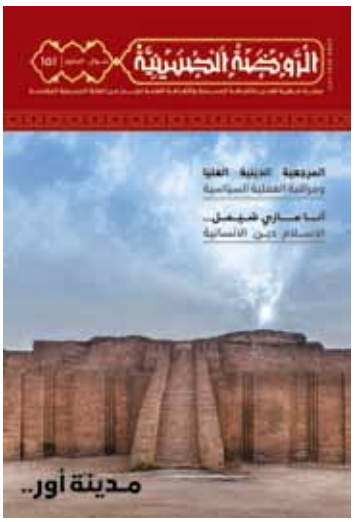

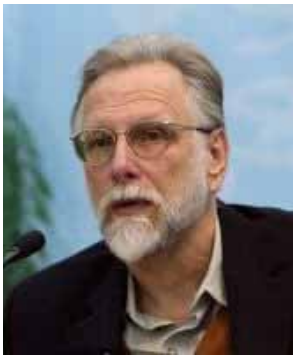

الحق الاسلامي في حقوق الانسان

• البروفيسور غاري كارل لايجنهوسن • ترجمة: حيدر المنكوشي

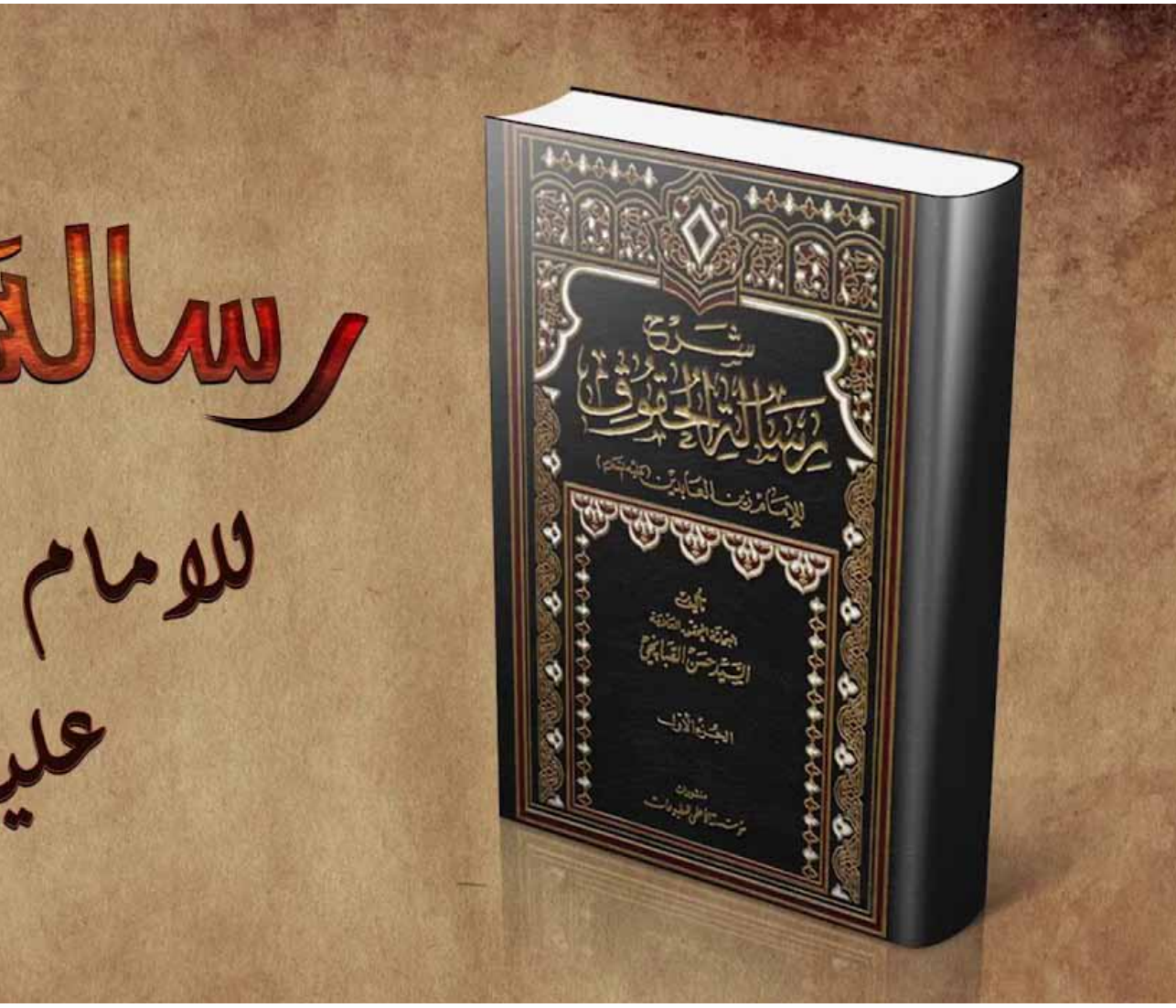

إن مصطلح "حق" غير موجود في القرآن الكريم بالمعنى الحديث "لحقوق الإنسان" و "حقوق المستهلك" وحتى "حقوق الحيوان" التي تتغذى بها الصحف في مدننا. وإن معنى "الحق" في المصادر الإسلامية ، القرآن والأحاديث ، هو ما يرجع إلى واحد أو ما يليق به بسبب الترتيب الهرمي المتناغم للكون.

هـذا هو معنى "الـحـق" المستخدم في المقالة المنسوبة إلى الإمام السجّاد (عليه السلام) ، (رسالة الحقوق).

ومن أهم التحديات التي يطرحها العالم الغربي الحديث على العالم الإسلامي قضية الحقوق ، وخاصة حقوق الإنسان. وفيما يلي ، أود النظر في طبيعة هذا التحدي والتفكير في ما يمكن للتوجه الديني للإسلام أن يقدم من إرشـادات لتوضيح ذلك.

التحدي أخلاقي وسياسي

ركـزت السياسة الخارجية للولايات المتحدة خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين على قضايا حقوق الإنسان وإرساء الديمقراطية، وبالطبع ، لم تكن سياسة الولايات المتحدة متسقة في هذا الصدد.

وكما يشير صمويل بـ هنتنغتون ، فإن "مفارقة الديمقراطية" قد أضعفت إرادة الغرب لتعزيز الديمقراطية في عالم ما بعد الحرب الـبـاردة. ويعني هنتنغتون أن الحكومات المنتخبة ديمقراطياً في المجتمعات غير الغربية قـد ترفض الهيمنة السياسية الغربية وترفض التعاون مع مبادرات السياسة الغربية , وقد كتب هنتنغتون:

شعر الغرب بالارتياح عندما تدخّل الجيش الجزائري عام ١٩٩٢ وألغى الانتخابات التي كان من الواضح أن جبهة الإنقاذ الأصولية

كانت ستفوز بها, كما تم طمأنة الحكومات الغربية عندما تم استبعاد حزب الرفاه الأصولي في تركيا وحزب بهاراتيا جاناتا القومي في الهند من السلطة بعد تحقيق انتصارات انتخابية في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦. من المؤكد أن الأنظمة الأكثر ديمقراطية في العالم الإسلامي ، والانتخابات التنافسية في العديد من الدول العربية .... ستنتج حكومات أقل تعاطفاً بكثير مع المصالح الغربية من أسلافهم غير الديمقراطيين.

ومع ذلك ، على الرغم من التناقضات في السياسات الغربية ، لا تزال الحكومات الغربية تعتمد بشدة على حقوق الإنسان لتبرير سياساتها. والتناقضات التي ذكرها هنتنغتون هي في الحقيقة إلهاء ، لأنها تدعو إلى استجابة إعلانية تفشل في معالجة القضايا الأخلاقية الأعمق التي يثيرها تحدي حقوق الإنسان.

قد يطرح من يعارضون الإسلام التحدي الأخلاقي باعتباره إدانة للإسلام نفسه: تحت ذريعة مفادها انه بما أن حقوق الإنسان تداس من قبل الحكومات الإسلامية ، فهناك شيء ينقصه الأخلاق في الإسلام.

ويوجد نوع سطحي من الرد في الادعاء بأن انتهاكات حقوق الإنسان لا تحدث بشكل متكرر في المجتمعات ذات الحكومات الإسلامية أكثر مما تحدث في المجتمعات التي تحكمها أنظمة علمانية. وهذا الرد سطحي لأنه يبدو أنه يقبل الافتراض القائل بأن احترام حقوق

الإنسان يمكن استخدامه كمعيار أخلاقي لتبرير إدانة الدين.

وهناك نوع آخر من الردود غير مرضٍ أيضا يقول أن: مفهوم حقوق الإنسان غريب عن الإسلام ، لذلك يجب رفض جميع الأحكام القيمية الصادرة على أساس حقوق الإنسان باعتبارها غير إسلامية. وهذه الاستجابة غير مرضية لأن النتيجة لا تأتي من السابقة. ومن المفيد أن نفهم لماذا لا يصح الاستحقاق؟.

أولاً ، يجب أن أوضح ما أعنيه بالقول إن مفهوم حقوق الإنسان غريب عن الإسلام. في الواقع ، سيكون من الأنسب التحدث عن مجموعة من مفاهيم حقوق الإنسان ، لأن المنظرين الأخلاقيين والسياسيين في الغرب قد طوروا مفاهيم مختلفة للحقوق والتي يوجد بشأنها جدل كبير.

ومع ذلك ، فإن هذه المفاهيم لها تاريخ مشترك له جذور في الفقه الروماني ونظرية القانون الطبيعي الرواقي. المفاهيم التي تطورت في الغرب من هذه الجذور ، من خلال أوكام وهوبز ولوك إلى المنظرين المعاصرين ، مثل ويلمان ونوزيك وراز ، كانت ، حتى وقت قريب جدا ، معزولة تماما عن الأفكار المماثلة التي نوقشت في العالم الفكري للإسلام منذ أن أصبحت الأفكار الغربية لحقوق الإنسان مألوفة في العالم الإسلامي فقط مع الحركات الدستورية في القرن التاسع عشر .

وبما أن المفاهيم التي تهيمن على المناقشات السياسية المعاصرة لحقوق الإنسان في المحافل الدولية ترتكز على التقاليد الغربية للفكر السياسي ، فمن الإنصاف القول أن مفهوم حقوق الإنسان غريب على الإسلام.

ولا يترتب على ذلك أن جميع الأحكام القيمية التي يتم إصدارها على أساس حقوق الإنسان يجب اعتبارها غير إسلامية ، إذا كنا نشير بغير الإسلام إلى ما يتعارض مع مذاهب وقيم الإسلام.

قد تكون بعض الأحكام الصادرة على أساس أنظمة فكرية غير إسلامية متوافقة مع الإسلام. على سبيل المثال ، قد يصل المرء إلى الحكم القائل بوجوب مساعدة الفقراء على أساس الماركسية أو البوذية أو الإسلام ؛ وفي الواقع ، هذا حكم (على الرغم من أنه لا يقل أهمية عن كونه مبتذلاً) فأنه سيكون من الصعب العثور على نظام فكري بأعداد كبيرة من أتباعه الذين لا يوافقون على مساعدة الفقراء.

لذلك ، يجب أن نكون حريصين على التمييز بين الأنظمة المفاهيمية التي تنشأ في سياقها أحكام القيمة من تلك الأحكام القيمية نفسها. وإن دحض نظام مفاهيمي لا يكفي لدحض حقيقة الأحكام التي تستند إليه.

البروفيوسور غاري كارل

امريكي درس الفلسفة واهتم بفلسفة الاديان والفلسفة الغربية والاسلامية، حاليا هو استاذ في جامعة بيدربورن الالمانية ولديه مؤلفات عديدة عن الاسلام الشيعي وفكر اهل البيت عليهم السلام

الطرق الماكرة لجذب الشباب الى فخ المخدرات

•اعـــداد: صباح الـطـالـقـانـي

في كل مناسبة تشير توجيهات المرجعية الدينية العليا الى اهمية التصدي لظاهرة المخدرات، وقد اوضح ممثل المرجعية الدينية لأكثر من مرة الخطوات المهمة والمطلوبة والضرورية في هذا الشأن.

فقـد أكـد الشـيخ الكربلائي فـي خطبة الجمعـة بتاريـخ ٥-٧-٢٠١٩م على" ضرورة الانتبـاه الـى هـذه المسـألة التـي بدأت تُسـتخدم فـي الفتـرة الاخيـرة بطريقة ماكرة وخادعة وجاذبة للشباب والشابات لإيقاعهـم في فـخ التعاطـي للمخدرات، حيث نجد هناك وسـائل متعددة لغسيل الدمـاغ لـدى الشـباب والشـابات، وهذه الوسائل تستخدم أساليب ماكرة وخادعة وهـي جاذبـة فـي نفـس الوقـت لهؤلاء الشباب، فكيف ذلك؟!

المُخـادع لا يأتي الـى الشـباب بالعنوان الواضـح فهذه مـواد مخدرة وهـي مواد قاتلـة وضارة جـداً بل يأتي اليـه من باب آخـر، فيبين لهُ ان هذه الحبوب تؤدي الى حالة من التهدئة وتعالج حالة الاضطراب والقلـق النفسـي لدى الشـاب والشـابة وتعالـج لديه الحالات النفسـية التي يمرّ بها، فهو يأتيـه ويجرّهُ بهذا العنوان فيبدأ يتعاطى هذه الحبوب ثم بعد ذلك حينما وقـع في الفخ وتأثّر بتعاطي هذه الحبوب جَرَّهُ شيئاً فشيئاً الى تعاطي المواد الأكثر ضـرراً وخطـراً.

ان هذه الوسـائل التـي كثرت لا يوجد في مقابلهـا وسـائل تحمـي عقول الشـباب وأفكارهـم مـن هـذا التلويـث الـذي يحصل، لذلـك علينا حينما تأتـي الاخبار من مسـؤولين معنيين فـي تنامي هذه الظاهـرة الخطيرة جـداً أن نزيد الاهتمام ونضع وسـائل العلاج السـريعة والفاعلة من اجل صيانة وحفظ هؤلاء الشباب من الوقوع في مخاطر هذه الظاهرة.

وأكد ممثل المرجعية العليا" نحن لسـنا بصدد بيان الاسـباب والآثـار الضارة لهذه الظاهـرة بقدر مـا يعنينا تنبيـه الجهات المعنية والمجتمعية بضرورة الالتفات الى خطورة هذه الظاهـرة ووضع المعالجات السريعة لإيقاف تناميها وسرعة انتشارها ولذا نذكر هنـا بعض الخطوات المطلوبة عسى ان تكون نافعة في هذا المجال:

اولاً: نحتاج الى وجود رادع قانوني وعقابي صارم يكفي في الحد من سرعة انتشار

هذه الظاهرة، فكما يذكر عدد من المسؤولين، أن هناك ضعفا و عدم كفاية في هذه الأحكام لردع المجرمين، وهناك الكثير ممن يتاجرون بهذه المواد بسبب الجشع والطمع بالمال وسرعة التحصيل عليه فيتجرأ في نشر هذه الظاهرة، فلا بد ان يكون هناك قوة في القانون بحيث تكفي لردعه عن ممارسة هذه الظاهرة.

الشيء الثاني ربما في مرحلة التطبيق وهذا ما نجده فبمجرد ان المُدان بجريمة التعاطي يُحكم عليه حتى يجد باباً قريباً يفلتهُ من العقاب، أو من خلال احكام العفو المتكررة، وهذه هي المرحلة الثانية التي تُضعف القانون في التأثير الرادع.

الأمر الثالث، ان بعض الذين يتاجرون بهذه المواد بسبب علاقاتهم مع متنفذين في الدولة يستطيعون أن يفلتوا بسرعة من العقوبات المجعولة لهم في القانون، لذلك لا يكون القانون فيه قوة ردع ومنع كافية لهؤلاء الذين يتاجرون بحيث تخف هذه الظاهرة وتُعالج بنسبة ما.

ثانياً: الحاجة الشديدة الى ملء الفراغ لدى الشباب، فهناك احياناً فراغ قاتل ولا يستطيع هؤلاء الشباب بما لديهم من طاقة وحيوية أن يُفرغوا طاقاتهم في امور مفيدة، فهم بحاجة الى برامج تنموية وبرامج ترفيهية يمكن ان تبنيهم بناءً عقلياً ونفسياً وفكرياً صحيحاً يملأوا من خلاله اوقات الفراغ، فبعض الحالات النفسية التي تحصل لدى البعض من الشباب سببها عدم وجود فرصة عمل او مشاكل اجتماعية يريد ان يهرب منها فتدفعهُ لأن يلجأ الى هذا الطريق الخطير والمهلك ليهرب من هذا الواقع المرير الذي يعيشه.

ثالثاً: الحاجة الى التوعية المجتمعية والاهتمام الكافي لمعالجة مثل هذه الظواهر ابتداءً من الاسرة الى المدرسة والى الجامعة والى الاعلام وغيرها التي يجب ان تلقى منها اهتماماً بالقدر الكافي.

وكشف الشيخ الكربلائي عن" وجود خلل مجتمعي يسبب مثل هذه الظواهر

هنـاك خلـل مجتمعي يسـبب مثل هـذه الظواهر وتناميهـا وهو فقدان الاهتمام والاعتناء بالمشـاكل والتحديات التي نمرّ بها

وتناميها على مسـتوى الاسر والمدارس والجامعات وهـو فقدان حالة التوازن في الاهتمام والاعتناء بالمشـاكل والتحديات التـي نمـرّ بهـا، فالمشـكلة السياسـية والتحدي السياسي مثلا ينال قسطهُ من الاهتمام والمناقشات والمجادلات ووضع الحلـول والعـلاج مـن الجميـع، وكذلك التحـدي الامنـي ينـال اسـتحقاقه وهذا مطلوب، ولكن التحدي الاخلاقي والتربوي والقيمي في المجتمع لا ينال استحقاقه من العناية ووضع العلاجات لهُ.

إن الاسـلام أعطـى كنظـام عمـل لـكل مشـاكل وتحديـات الحيـاة حقّهـا مـن العناية والعلاج، -والمجتمعات المتطورة فـي العالـم كذلـك- و في كل مـكان في الاسـرة والجامعـة و مؤسسـات الدولة.. ولكننـا فقدنا حالة التـوازن في الاهتمام المطلـوب، فالاسـرة والمدرسـة مثـلا تُعطي للطالب وللشـاب حقهُ من الرعاية بالتعليـم الاكاديمي ولكـن لا تعطي تلك العنايـة بالتربيـة علـى القيـم والاخـلاق والمبـادئ، وضَعـف هـذا الاهتمـام ادّى الى وقوع الشـباب والطلبة في مشـاكل اخلاقيـة وقيمية وتربويـة.. لذلك مثل ما تهتـم المدرسـة، بالتفـوق للطلبة وهذا شيء جيد، عليها ان تهتم بنفس المقدار بتربية أبنائها وتخلقّهم بالأخلاق الحسنة.

نحن لدينا طاقات شـابة جيدة لها حرقة القلـب علـى مجتمعهـا وشـباب أمتها، فنحتـاج مـن هـؤلاء الشـباب ان يُعطوا شـيئاً مـن طاقاتهم وكفاءاتهـم في هذا المجـال وينبهوا الى هذه المبادئ والقيم للمجتمع ويحذروا من هذه المخاطر.

وختـم ممثـل المرجعية العليـا بالتنبيه مـن" تنامي ظاهرة انتشـار بعـض مراكز الفسـاد خصوصـاً فـي العاصمـة بغداد حيث ان بعض هذه المراكز تُعنون نفسها بعناويـن مقبولـة اجتماعيـاً وعناويـن صحيّـة وتنمويـة وترفيهيـة وغيـر ذلك، ولكن هي في حقيقتها تسـتبطن إفساد المجتمع.

ولذلـك نحتـاج مـن مؤسسـات الدولـة المعنيـة أن تتنبـه وتضـع بعـض هـذه المراكز تحـت المراقبة والمعاينة وتحقِّق وتتبيّن من حقيقة نشاطاتها التي أخذت تُفسد العناصر في المجتمع.

قضـــايا

معهد نور الامام الحسين(عليه السلام)
للمكفوفين وضعاف البصر
عطاء متواصل و حياة ملؤها الأمل

تراث كربلاء المعماري
صراع الأصالة والحداثة

مسلمو دولة مالي
ومدّ يد العون

معهد نور الامام الحسين(عليه السلام) للمكفوفين وضعاف البصر

عطاء متواصل و حياة ملؤها الأمل

• تحقيق: عماد بعو ـ تحرير: فضل الشريفي

منذ انطلاقه وتبنيه رعاية المكفوفين وهو يغدق على هذه الشريحة بالحنان والاهتمام الذي فقدوه لأسباب عديدة، مضطلعا بتربيتها وتعليمها وانتشالها من غياهب الاهمال والعوق ليجعلها تبصر الحياة بعيون الامل راسمة المستقبل بإرادتها المشرقة.
انه معهد نور الامام الحسين(عليه السلام) للمكفوفين وضعاف البصر.

تأسيس المعهد

وبخصوص تأسيس المعهد وانطلاقه في رعاية هذه الشريحة قال مدير المعهد الاستاذ سامي جواد كاظم ان " المعهد تأسس عام ٢٠١٦ وحصلنا على الاجازة من قبل وزارة العمل ووزارة التربية عن طريق مديرية تربية كربلاء ووفق ضوابط اصولية استخدمناها لتوفير كافة المستلزمات المدرسية وذلك بعد ان تم الكشف من قبل لجان من الصحة والتربية ولجنة العوق الخاص الموجودة في وزارة العمل ".

ولفت الى ان "عدد الطلبة الذين تم تسجيلهم في السنة الاولى من انطلاق المعهد (٢٧) طالبا وفي السنة الثانية بلغ عدد الطلبة ٥٤ طالبا و الآن وصل العدد الى ١٢٧ طالبا وطالبة و لم نكن نعلم عدد المكفوفين في كربلاء خصوصا والعراق عموما لكن تقريرا ذكرته وزارة التخطيط افاد ان المكفوفين بنسبة ١٪ من التعداد السكاني".

واضاف مدير المعهد ان "من شروط التسجيل في المعهد ان لا يتجاوز عمر التلميذ احدى عشرة سنة ويسجل التلميذ من عمر (٦ _١١) لكن في بعض الاحيان يتم قبول التلميذ الذي تجاوز عمره الـ ١١ سنة اما الطفل الذي لم يصل عمره ست سنوات فيدخل المعهد كمستمع لكي يتعلم ويتهيأ للسنة القادمة، مسترسلا أن "تربية كربلاء عممت كتابا الى عموم مدارس كربلاء لنقل التلاميذ المكفوفين الى معهد نور الامام الحسين عليه السلام".

وذكّر ان "اساليب التدريس والمناهج هي ذات الاساليب والمناهج المعتمدة في مديريات التربية بالإضافة الى ثلاث حصص للمكفوفين وهي (لغة برايل والبرنامج الناطق والسير والسلوك)، موضحا ان "الدعم المتواصل من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لهذه الشريحة المظلومة قد حقق الكثير من النتائج الطيبة حيث اقمنا دورات للمعلمين في محافظات (الكوت والعمارة وديالى وبابل والسماوة، وفي محافظة السماوة استطعنا ان نفتتح معهدا بعد ان تبرع احد الاخوة ببيت وذلك قبل عامين وحاليا يضم المعهد مرحلة اولى وثانية وتم الاعتراف به من قبل مديرية تربية السماوة، و في النية افتتاح معهد في ذي قار بعد ان تبرع احد الاشخاص بقطعة ارض مساحتها ٩٠٠ م/٢ كما تكفل والد احدى البنات المكفوفات في المحافظة المذكورة بالبناء وحين استحصال الموافقات ليتم افتتاح المعهد".

واستطرد مدير المعهد "نأمل من الحكومات المحلية في المحافظات الاخرى ان تتعاطف مع هذه الشريحة وذلك بتخصيص قطع اراضٍ لبناء المعاهد الخاصة بالمكفوفين فيما تتولى العتبة الحسينية المقدسة توفير الكادر التربوي والتعليمي وبقية المستلزمات الاخرى".

واستأنف قائلا "نعمل على تهيئة المكفوف وتطوير ملكاته وقابلياته لا سيما ان بعضهم يمتلك الموهبة والقدرة على كتابة الشعر او الخطابة او الكتابة ونحن بدورنا نساعده على التحرر من القوقعة المنزلية التي كانت تحاصره وقد لاحظنا التغيرات الايجابية لدى المكفوفين كتحسن حالتهم النفسية وارتفاع معنوياتهم، منوّهاً الى افتتاح"مركز محو الامية للمكفوفين واعتمدنا منهجا تعليميا وضعه المعلمون الموجودون في المعهد فيما قامت التربية بعدة اجتماعات ولجان وعلى أثر ذلك تمت الموافقة".

وتابع ان "العتبة الحسينية المقدسة تكفلت بتجهيز معهد المكفوفين في الرمادي بالمستلزمات الدراسية كما انها وافقت على تجهيز معهد المكفوفين في الموصل بالوسائل التعليمية, ونعتزم بالتعاون مع

وزارتـي العمـل و التربية اقامـة مؤتمر حول ثقافة التعامل مع الكفيف".

التأهيل وممارسة الانشطة الحياتية

وذكـر معاون مديـر المعهد عامر الشـمري "ان المعهد يعد أول معهد اهلي في العراق والأول عالميـا فـي محو الاميـة للمكفوفين وضعاف البصر, وقد عمـل جاهدا على محو الاميـة في صفـوف شـريحة المكفوفين في كربـلاء وتم تخريج الكثيـر منهم, موضحا أن "المعهد يهدف الى دمج المكفوف بالمجتمع وتأهيلـه وتنميتـه وتعليمه كيفية المشـي بالاعتماد على العصا البيضاء وكيفية التبضع وطريقـة الجلـوس فـي المطاعـم وتنـاول الطعـام كمـا ان هناك دروسـا فـي الرياضة وغير ذلك".

وأشـار الى ان "بعـض الاهالي ليـس لديهم الامكانية المناسـبة للتعامل مـع المكفوف فـكان لا بـد مـن الاهتمـام بهذه الشـريحة لتمارس انشطتها الحياتية".

الدروس والمناهج

فيما قال معلم مادة الإسـلامية في المعهد الاستاذ حيدر ابراهيم ان" طريقة التدريس في المعهد سمعية، اي ان المكفوف يستمع الى المحاضرة عبر الواتساب وهناك طريقة برايل المعتـادة التي يعتمدون عليهـا في الكتابة، فالآيات القرآنية والمواضيع التي يتم تدوينها يحفظونها بطريقـة برايل, موضحا ان "بعض اهالـي المكفوفيـن أميين لذا يكـون اعتماد الطالب فـي التعلم على الكـوادر التعليمية في المعهد".

وأضـاف ان "الامتحانـات التحريريـة للصـف السـادس لنصف السـنة تتكون من اسـئلة واجوبة شفوية ويكتب الاستاذ الاجوبة و لكل طالب استاذ يمتحنه".

اما مدرّسـة مادة التربية الرياضة في المعهد رسل الانصاري فقالت" نقوم بتدريب التلاميذ كافـة التماريـن البدنيـة، ونشـرح الـدرس للتلميذ وبشـكل تفصيلي ثم يتلقى الدروس التطبيقيـة, ولدينـا مجموعـة مـن الالعاب الترفيهيـة لتقويـة التلاميـذ, و تعتمـد على السـمع, ولدينا مجموعة من الادوات لتقوية الاعصاب مثل ادوات التزحلق وعارضة التوازن لتقوية الاعصاب وزيادة التركيز عند التلاميذ".

وختمـت حديثهـا "واجهنـا الكثيـر مـن الصعوبات ومنها ان تعليم المكفوف تعليما فرديـا يتطلـب المزيد من الجهـد كما انه لا

يعد أول معهد اهلي في العراق والأول عالميا في محو الامية للمكفوفين وضعاف البصر

يعـرف الكثير مـن الامور ومـن الضروري ان يتعلمها وهذا يحتم علينا ان نبذل ما بوسعنا والحمد لله كانت نتائج جهودنا طيبة إذ احرز التلاميذ درجات عالية جدا واشـاد الكثير من الاهالـي وباقـي المعاهـد الاخرى بتدريسـنا وتعاملنا مع التلاميذ".

محمد بـدر، تلميذ فـي المعهد شـكر ادارة العتبة المقدسـة والـكادر التعليمـي قائلا" كل الشـكر والتقديـر للعتبـة الحسـينية المقدسـة ولإدارة المعهـد إذ فسـحوا لـي ولإخوتي المجـال لخوض حياة جديدة احقق من خلالها طموحـي، مواصلا حديثه "تعلمنا الكثير وحاليا اشعر بالتفاؤل ويحدوني الامل بان اكون فاعلا في المجتمع".

التلميـذة زهراء حسـين من قضـاء الهندية تحدثت عن تجربتها فـي المعهد قائلة "قبل دخولي المعهد كنت اتمنى ان اتعلم وادرس واقدم شـيئا يخدم المجتمـع وكنت ارى ان المكفـوف بإمكانه ان يصبح عنصرا حيويا في المجتمع، مسـتكملة حديثها "الحمد لله تم افتتـاح معهد يهتـم بنا وقد تغيـرت حياتي ووجهة نظري تجاه الاشـياء وبدأ الامل ينمو ويكبـر في داخلـي وصرت احقـق طموحاتي خطوة خطوة".

واضافـت" اكتـب الشـعر والمقـالات ومـع انضمامـي الـى المعهـد تعـززت مواهبـي واصبحت اكثر تعاطيا للكتابة والانتاج".

التلميـذ علي عدنان مـن محافظة بابل اثنى علـى كادر المعهـد قائـلا "اشـعر بالامتنان تجاه الـكادر التربوي واشـكر لهم صنيعهم وتعاملهـم الابـوي وبفضـل هـذا التعامـل اسـتطعنا فهم الدروس واسـتيعابها، ورغم انـي على اعتـاب التخرج الا انـي اتمنى ان لا اغـادر المعهـد لمـا وجدتـه فيه مـن رعاية واهتمام" .

تراث كربلاء المعماري
صراع الأصالة والحداثة

• تقرير: صباح الطالقاني
• تصوير: حكمت العياشي

بعد التغيير في العراق عام 2003م اصطبغت مدينة كربلاء وأطرافها بلوحات بناء مختلفة وأشكال معمارية حديثة لم يسبق أن دخلت المدينة المقدسة، وتوالت أشكال ومواد البناء سواء للفنادق والدوائر الرسمية او البيوت والممتلكات الخاصة، فمنها ما اتخذ الطراز التركي (الكوبوند) واتخذ البعض الآخر الطراز الاوربي المطعّم بالمرمر وأعمدة الرخام.

بالمقابل، انزوت تلك الطرُز المعمارية الخاصة بتراث المدينة من الأقواس والقباب والأعمدة وواجهات الشناشيل، التي يعتمد اغلبها على الفخار والكاشي الكربلائي، والزخارف والفسيفساء المائية والنباتية والهندسية...

وقد يقول قائل ان هذه هي ضريبة التحديث والتطور، وأن المهم هو حفظ التراث الفكري والحضاري، لكن الواقع يشير الى أن التراث المعماري يعد جزءاً لا يتجزأ من التراث عموماً، ويمكن أن يشكّل لوحده هوية مدن وبلدان بأكملها، بدليل انك اذا رأيت بعض الصور عن بعض البلدان المهتمة بتراثها المعماري وتاريخها وحضارتها، ستعرف مباشرة ان هذه الصورة تعني تلك المدينة، وتبدأ باستذكار ما ألمّت به ذاكرتك عنها. وهذا بحد ذاته اعلان وترويج للثقافة والسياحة.

نعم، هناك ضرورة لمواكبة التطور والحداثة ولكن على الأقل أن يكون بموازاتها مقدار

عادل مـن الانصاف تجاه العمـارة الأصلية للمـدن، وخاصـة اذا كانت تحمـل صفات نـادرة مـن الآثـار او الديـن أو المعتقد او الثقافة الضاربة بالقِدم، كما معمول به في اغلب مدن العالم المميزة.

فعندمـا يذكـر اسـم العاصمة رومـا مثلاً سـيتبادر الى الذهـن صور العشـرات من المتاحـف والمعـارض الفنيـة والتاريخيـة والمتخصصـة التـي تعـود الـى العصـور القديمـة وحتـى الوقـت الحاضـر. وهكذا حيـن يُذكـر اسـم الاهرامات فـي مصر او الكنائس في فرنسـا او القِلاع في تركيا، كل هذه الصـور الذهنية تعني تراثاً خاصاً لتلك الدول يميّزها عـن غيرها ويجعلها متفردة، بحيث يسهم هذا التميّز في تقديم الدعاية والترويج والاعلان عن مُدنها وما ترمز اليه.

ومـن هنا فإن مدينة كربلاء المقدسـة بما تحتويـه من تاريـخ يمتد الى فتـرة ما قبل الاسـلام ومـن ثـم دخـول الاسـلام اليها واشتهارها بما حملتهُ من أحداث جسيمة جرّت في واقعة الطف عام ٦١ هجرية جديرة اكثـر مـن غيرهـا بالتفرد فـي طـراز تراثي معماري، يمثل روح المدينة التي تشـكلت عبر مئات السـنين من ثقافة الولاء للإمام الحسين عليه السلام.

وقد مرّت مدينة كربلاء بمراحل متعددة من

البنـاء واعادة الاعمار فـي العصر الحديث، أولهـا بدأ عـام ١٩٢١م حين شـرعت قوات الاحتـلال البريطاني بشـق الطـرق الكبيرة والرئيسـية فـي المدينـة لأجـل تكريـس السيطرة الادارية والعسكرية.

وتبع تلك المرحلة قيام الحكومات العراقية المتعاقبة بتوسـعة المدينـة لتصبح بعد مائة عام تقريبا على نشـوء الدولة العراقية الحديثة بالشكل الذي هي عليه الآن، والذي يبـدو عليه تراجع الطابـع العمراني التراثي الأصيل، عدا المشاريع التي تتبناها العتبات المقدسـة حيـث تلمـس فيهـا اندمـاج الحضارة والتراث مع الحداثة في التصميم والبناء.

فقد راعت العتبات المقدسة تاريخ المدينة وتراثهـا الخـاص بالبناء الى حـد كبير من خـلال المشـاريع التـي تحمـل مفـردات الهندسة المعمارية الاسلامية التي تعتمد على الاقواس والقبـاب والأواوين والزخارف والفضاءات المفتوحة ذات الارتفاع المميز.

ويمكـن القـول ان مشـاريع العتبتيـن المقدسـتين الحسـينية والعباسـية قـد رسّخت أساساً استثنائياً عبر مراحل اعمار بدأت منـذ عام ٢٠٠٣ ولم تنتـه لحد كتابة هذه السطور عام ٢٠٢١، حيث لا يزال العمل الـدؤوب في البنـاء والاعمار سـمة مميّزة لانسـجام التصاميـم الحديثـة مـع روح الاصالة والتراث في البناء وأدواته وأشكاله، بمـا يوفـر المزيد مـن الأجـواء الروحانية والايمانيـة لهـذه المدينـة المقدسـة وضواحيها.

مسلمو دولة مالي ومدّ يد العون

• ناصر الخزاعي

تقع دولة مالي في فضاء رملي ومرتفعات صخرية، وأراضيها واسعة بحجم فرنسا مرتين لكنها لا تطل على البحار، وشريانيها الرئيسيين هما نهرا النيجر الذي يبلغ طوله في دولة مالي وحدها أكثر من 750 كم ونهر السنغال الذي يبلغ طوله بحدود 450 كم، وهذان النهران يمدان دولة مالي بكل أسباب الحياة لا سيما في المناطق المنخفضة جنوب غربي (تومبكتو) أهم المدن في هذا البلد العريق والمتأثر بالحضارة الاسلامية منذ أقدم العصور.

ويمتاز مناخها بشدة الحرارة وقلة الامطار في الشمال والشرق وبكثرتها ووفرتها في الجنوب والغرب، ولا سيما في فصل الصيف فصل الأمطار في هذا البلد، وعلى ضفاف النهرين أقيمت المدن والقرى الممتدة في هذا البلد المعتمد في اقتصاده على الزراعة وصيد الأسماك وتربية الحيوانات كالابقار والجمال والاغنام والماعز، أما عدد السكان فيتجاوز اليوم السبعة ملايين وإن الغالبية تتركز في الجزء الجنوبي من هذه البلاد ذات الصحاري الشاسعة.

وتنقسم التركيبة السكانية في دولة مالي الى مجموعة من العرقيات أهمها الـ(ماندينغ) وهم أقرب الى العرب والأمازيغ وجلهم من المسلمين والـــ(السنغاي) وهـم زنــوج يعملون بالصيد ويشكلون أقل من ربع السكان تقريبا وفيهم الكثير من الوثنيين والنصارى، والـ(فولاني) ونسبتهم قليلة قياسا بالسنغاي والماندينغ ويعملون بتربية الحيوانات ومهنتهم الرعي ومعظمهم من المسلمين، وال(طـوارق) الذين يتخذون البراري والقفار مقرا لهم متنقلين بين الدول الصحراوية كتشاد وليبيا والجزائر وموريتانيا والنيجر ومالي، ويتكلم الطوارق اللغة العربية الى جانب لغات افريقية محلية، أما قوميات الـ(برنو) والـ(موش) فهم وثنيون يعملون في الزراعة وفي الصناعات التقليدية، ومن أهم محاصيلهم الأرز والدخن والقطن والخضار الأخرى التي تحتاج الى مناخ حار.

وقد كان أول دخول للمسلمين إلى هذه الدولة المجاورة للتخوم الاسلامية بعد أن بسطوا سيطرتهم على اراضي المغرب العربي وفكروا في مد نفوذهم الى الصحراء الجنوبية، ومع سنة 469هـ استطاع المرابطون (المسلمون المغاربة) الوصول الى قلب دولة مالي وفرض هيمنتهم لتأمين طرق التجارة مع ممالك الزنوج في السنغال والداهومي ونيجيريا، ومع هذا الدخول أخذ السكان المحليون يدخلون في الاسلام جماعات ووحدانا بعدما رأوا فيه خلاصا من العبودية لأنه جاء رافعا شعار المساواة و الحرية والعدالة وانه لا يفرق بين غني وفقير ولا اسود وابيض الا بالتقوى والصلاح، وهو ما كان يبحث عنه آلاف العبيد مسلوبي الحرية والارادة من سكان دولة مالي الأصليين.

ومما زاد في انتشار الاسلام في دولة مالي اعتناق ملوكهم وامرائهم منذ القدم لهذا الدين، وخاصة مؤسس مملكة مالي المدعو (ماري جاطة) سنة 638 هـ وابنه المدعو (منسي علي) سنة 658هـ وكان منسي هذا محبا للسلام قويا مؤديا للصلاة حاجّا بيت الله الحرام بانيا للمساجد في ربوع مملكته القديمة مملكة مالي التي ضعفت بعد وفاته وبعد مجيء أولاده الضعفاء وتسنمهم مقاليد السلطة في البلاد، مما تسبب بغزوات كثيرة تعرضت لها هذه المملكة من الوثنيين الأفارقة من جنوب مالي ومن البدو الطوارق من شمال مالي وشرقها حيث البراري والصحاري الممتدة التي يسكنها البدو الرحل من الطوارق منذ قديم الزمن.

ومنذ القرن العاشر الهجري حاول الغزاة الاوربيون

الدول الاسلامية مدعوة الى مد يد العون والمساعدة الى الـدول الافريقية التي تضم جاليات اسلامية وثقافات تنتمي الى هذا الدين العظيم

من برتغاليين وفرنسيين واسبان الدخول الى أفريقيا والاقـتـراب من سواحلها ولكنهم حين يجدون أهلها يدينون بالاسلام يهربون لأنهم يعلمون مدى المقاومة التي سيبذلها المسلمون للدفاع عن أراضيهم وثقافتهم الدينية وأملاكهم وأن من يموت منهم في جهاد الغزاة فإن له الجنة ثمنا وهو عند الله والناس شهيد خالد ينعم في الفردوس الاعلى.

ومع العام 1281 هـ تسللت فرنسا الى افريقيا وبسطت نفوذها في الممالك السوداء في غرب القارة الافريقية بقوة السيف والنار بعد ان وهن المسلمون وضعفوا وبـعـد ان كـانـت الـدولـة العثمانية لا تولي اهتماما زائدا لهذه البقعة من العالم الاسلامي على اهميتها وغناها، فاحتلت الجيوش الغازية المدن الرئيسة كالعاصمة (باماكو) و(كايس) و(سيغو) و(تمبكتو) ذات الارث الحضاري والعمران الاسلامي الواضح وغيرها من المدن الكثيرة الأخرى. وفي العام 1322 هـ شكلت فرنسا اقليما مستقلا يوالي الغرب ويسعى للاندماج الثقافي معه ويفرض اللغة الفرنسية أداة للتواصل ووسيلة للتعليم في دولة مالي التي كانت تتخذ من الحروف العربية وسيلة للتعليم قبل دخول الفرنسيين ويدين أغلب اهلها بالاسلام.

ولـعـل مـن اخـطـر الـتـهـديـدات الـتـي يواجهها المسلمون الآن في هذه الدولة التي تئن تحت خط الفقر تتمثل بأمور عديدة منها: أن أراضيها الخصبة على ضفاف الأنهار ظلت مسرحا لتنافس كثير من القوى الصاعدة إقليميا ودوليا، فمنذ قرون تتعرض أفريقيا كلها ومنها دولة مالي لاستنزاف ونهب لثرواتها ومواردها من القوى التقليدية الاستعمارية، ولم تسلم هذه القارة من هذا الاستنزاف والنهب بعد دخول قوى دولية صاعدة كالصين والولايات المتحدة والكينالصهيوني فضلا عن القوى الكبرى التقليدية لتصبح ساحة للصراع على النفوذ من اجل الثروات والخيرات التي تنعم بها دولة مالي ولا سيما مناجم اليورانيوم الذي يفسر عودة فرنسا لهذه الساحة بقوة شديدة بعد رحيلها عنها قبل خمسين عاما.

ويتمثل الخطر الثاني بمحاولات الغرب والكيان الصهيوني ضرب الاسـلام من الداخل من خلال مساعدة انتشار الإسلام السياسي المتشدد في هذه البلاد وفي عموم غرب القارة الافريقية ذات الحضور الاسلامي الكثيف، مثل بوكو حرام وداعش ومن لف لفهما من الحركات التي تدعي الالتزام بالإسلام زورا وبهتانا وما يترتب على ذلك من دواعي التدخل والاحتلال المباشر وغير المباشر من قبل الدول الكبرى الطامعة بحجة الحرب على الإرهاب وهي حجّج قويّة لتبرير تدخّل هذه الدول سياسيا وعسكريا في دول أفريقية تمرّ بأزمات وفقر شديد كدولة مالي، وليس خافيا أن المصالح الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية هي السبب الحقيقي وراء اندفاع فرنسا وإصرارها على أن تكون حاضرة بقوة في قلب أفريقيا -اليوم- رغم خطورة الوضع ورغم ضعف الدعم الخارجي لها.

إن الـدول الاسلامية مدعوة الـى مد يد العون والمساعدة الى الدول الافريقية التي تضم جاليات اسلامية وثقافات تنتمي الى هذا الدين العظيم، لأن هذه المجتمعات قد تسقط تحت جائحة الفقر ومشاكله في الحضن الغربي، وقد يكلفها ذلك كثيرا إذ قد تنسلخ من ثقافتها الاسلامية وتلبس لبوسا أوربيا تحت العوز والاضطرار، كما أنه من الأمور التي لا يرتضيها دين الاسلام أن لا يبيت المسلم متخما من كثرة الطعام والى جانبه جار أخمص البطن جائع!!!

كيف نطوِر الجانب الكيفي لعباداتنا

• أمونة جبار الحلفي

على المؤمن الذي يجعل من الوصول الى حقيقة العبادة و بالتالي تحقيق غايتها هدفاً أن يعلم أنه يبغي أمراً سامياً و يروم غاية عالية . و عليه أن يشحذ همته و يجند كل ما لديه من جهود و يبذل كل ما في وسعه لبلوغ هدفه المبارك .

كما عليه أن لا يحبط أو يتراجع عند مواجهته لشيء من الصعوبات أو العقبات . و ليعلم أن النجاح و بلوغ الأهداف حليف كل مثابر لا يتوقف عن المحاولة مهما فشل .

و هـذه بعض النقاط التي عند مراعاتها يكون الانسان أقرب الى الخشوع ، و لمن كانت له الهمة العالية فليجعلها منطلقاً لمطالعة الكتب التي ألفت لذلك الغرض:

أولاً : الإتيان بالعبادة بحب ونشاط ومحاولة الابتعاد عن الكسل بشتى الوسائل الممكنة ، لقول أمير المؤمنين (عليه السلام) : " لا يقومن أحدكم في الصلاة متكاسلا ولا ناعسا، ولا يفكرن في نفسه فإنه بين يدي ربه (عز وجل) ، وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه " (1).

ثانيا : التهيؤ المادي للعبادة وذلك بالابتعاد عن مصدر الضوضاء وبإسباغ الوضوء والجلوس في محراب الصلاة والتوجه الى القبلة ولبس الثياب الجيدة والمعطرة . فقد روي عن الحسن بن علي (عليهما السلام) أنه كان إذا قام إلى الصلاة لبس أجود ثيابه فقيل له في ذلك فقال إن الله جميل يحب الجمال فأتجمل لربي وتلا قوله تعالى يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (2)

ثالثا : تهيئة الباطن قبل العبادة ـ سواء كانت صلاة أو تلاوة قرآن ـ وتخليصه من المشغلات بأمور الدنيا .. وذلك بتصفية الذهن وتخلية القلب من خلال الانشغال بذكر الله (تعالى) قبل العبادة ليُقبل بقلبه عليها . فقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): " إني لأحب للرجل منكم المؤمن إذا قام في صلاة فريضة أن يقبل بقلبه إلى الله ولا يشغل قلبه بأمر الدنيا، فليس من مؤمن يقبل بقلبه في صلاته إلى الله إلا أقبل الله إليه بوجهه، وأقبل بقلوب المؤمنين إليه بالمحبة له بعد حب الله (عز وجل) إياه " (3).

رابعا: الالتزام بآداب العبادة : كعدم الالتفات أو العبث باليدين أو ما شاكل ذلك ، فإن الباطن لا يخشع إن لم تكن الجوارح خاشعة . فقد روي عن الامام الصادق (عليه السلام): " إذا قام العبد إلى الصلاة أقبل الله (عز وجل) عليه بوجهه، فلا يزال مقبلا عليه حتى يلتفت ثلاث مرات، فإذا التفت ثلاث مرات أعرض عنه " (4).

خامسا : الاستشعار بحضور الله (تعالى) فله عظيم الأثر في حضور القلب و التوجه و الخشوع . فقد روي عن الرسول الخاتم (صلى الله عليه وآله): " اعبد الله كأنك تراه ، فإن كنت لا تراه فإنه (عز وجل) يراك"(5).

مدينة أور..

موقع يحمل رمزية دينية لأتباع الديانات السماوية

• تصوير: رسول العوادي

أور موقع أثري لمدينة سومرية تقع في تل المقير جنوب العراق وكانت عاصمة للدولة السومرية عام 2100 قبل الميلاد.

ولمدينة اور أهمية دينية كونها شهدت ولادة النبي إبراهيم(عليه السلام), وأهمية تاريخية مميزة كونها من اهم المدن الحضارة السومرية.

وتقع مدينة أور في محافظة ذي قار جنوب العراق على بعد 17 كيلومترا من مدينة الناصرية مركز المحافظة. وهي واحـدة من المدن السومرية التاريخية الأربعة الموجودة في المحافظة، إلى جانب مدينة إريدو وجيرسو ولجش.

كانت مدينة أور عاصمة السومريين، حيث طوروا فيها نظام الري، ومارسوا أساليب زراعية متطورة، فضلا عن المبادلات التجارية على نطاق واسع مع المدن المجاورة في مختلف أنحاء بلاد الرافدين وخارجها.

الجبال في القرآن الكريم

(من كتاب القرآن الكريم والعلم الحديث تأليف دكتور منصور محمد حسب النبي، استاذ ورئيس قسم الطبيعة الأسبق، كلية البنات، جامعة عين شمس)
البصرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع

• قراءة: أ د حميد حسون بجية

(والكتاب ترجمة لكتاب The Glorious Quran and Modern Science بقلم المؤلف نفسه). ويذكر الكاتب أن باعثه لتأليف كتابه الأصلي دعوة غير المسلمين لدين الاسلام وذلك باستخدام الاسلوب الموضوعي القائم على تبيان الاعجاز العلمي للقرآن بما يثبت نبوة الرسول الكريم(صلى الله عليه واله) لكل من ينكرها. كما يساعد المسلمين في ايجاد اجوبة علمية لكثير من التساؤلات لأثبات أن الاسلام دين علم لاسيما وأن عصرنا لا يؤمن بغير العلم لغة ووسيلة للتخاطب تفضي إلى الاقناع.

كشفت دراسة الـزلازل عن وجود ثلاث طبقات لباطن الأرض هي القلب والرداء والقشرة. ويتكون القلب من مادتي الحديد والنيكل في حالة صلبة ودرجة حرارة تصل إلى خمسة آلاف درجة مئوية. ونصف قطر مركز القلب 800 ميل، ثم يليه القلب الخارجي بسمك 1350 ميلا ويكون فيه الحديد والنيكل بحالة سائلة. ويبلغ سمك الرداء 1800 ميلا ويقع بين القلب الخارجي والقشرة. ويتكون الرداء من صخور منصهرة. ويبلغ سمك القشرة بين 20 إلى 25 ميلا، لكنه يزداد إلى الضعف تحت الجبال العالية.

وتحدث في القشرة ظاهرة الالتواءات التي تكوّن سلاسل الجبال orogensis، حيث يكون الجبل مرتبطا ومثبّتا بأساس ممتد في عمق القشرة الأرضية داخل الرداء. وذلك واضح في قوله تعالى: (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا)(النبأ 7-6). فالوتد قطعة خشب أو حديد تستخدم لتثبيت الخيمة. وتكمن أوجه التشابه بين الجبال والأوتاد في كون الأوتاد تغوص تحت الأرض بقوة الطَّرق، في حين تغوص الجبال تحت الأرض بقوة الجاذبية. كما أن الأوتاد تمسك بالخيمة وتثبتها، في حين تعمل الجبال كهيكل عظمي يمسك بأنسجة الأرض التي تحيط به. ناهيك عن أن الجبال تساهم في تثبيت الغلاف الجوي وتمنعه من الهروب.

ومن حيث التوازن، يؤكد العلماء على ظاهرة الاتـزان الايسوستاتيكي الـذي يعني طفو الكتل القارية والجبال الأقل كثافة على طبقة في باطن الأرض أكبر كثافة، مثل رسو السفن. ومن الغريب أن يشار إلى ذلك بدقة في الآيـة 32 من سورة النازعات:(وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا) وفي الآية 15 من سورة النحل: (وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ).

والجبال عوامل توازن للأرض التي نعيش عليها كيلا تميد وتتأرجح، كما في نص الآية 15 من سورة النحل: (وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ) والآية 31 من سورة الأنبياء: (وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ)أي أنها تضمن استقرار الأرض.

والفعل (ألقى) يشير إلى الجبال الرسوبية التي تتكون بإلقاء الرواسب وتراكمها طبقة فوق أخرى. وقد يشير إلى ما يلقى من السماء من نيازك ضخمة وهو ما أكده العالم الجيولوجي الفاريز من جامعة كاليفورنيا عام 1979.

ثمة علاقة بين الجبال العالية والماء العذب، كما في الآية 27 من سورة المرسلات: (وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَمِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا). فقمم الجبال تعمل عمل الاسفنج في تجميع الماء العذب وتخزينه وترشيحه. فارتفاعات قمم الجبال العالية تساعد في تكثيف بخار الماء في الهواء الرطب تحت درجة حرارة منخفضة فيتكثف الماء على هيئة ثلوج تغطي تلك القمم. ثم ينصهر الثلج تحت الطبقات الثلجية المتراكمة ويتحول إلى ماء عذب منحدرا من السفوح مكونا الأنهار في الوديان الخصبة التي تعدّ أصلح الأماكن لشق الطرق. ويشير القرآن الكريم إلى ذلك في الآية 15 من سورة النحل بوضوح جلي: (وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون).

أما عن حركة الجبال، فيقرر القرآن حقيقة جلية تخص الجبال في قوله تعالى: (وَتَـرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ....)(النمل: 88) التي فسرها المفسرون القدماء بما سيحدث للجبال يوم القيامة، وتشتمل على الاشارة إلى ثلاثة أشياء:

- تعـريـة الأرض: فـقـد أكـد عـلـمـاء طبقات الأرض(الجيولوجيا) مثل جيمس هاتون وتشارلز لايل على التغير التدريجي المستمر لسطح الأرض بمبر الأحقاب الجيولوجية الطويلة - uniformitaria ism وهو ما أثار جدالا مع رجال الكنيسة في القرن السابع عشر فقد ظنّوا أن نظرية هاتون تعطي انطباعا عن خطأ الإنجيل.

- حركة الأرض: وفي الآية 88 من سورة النمل التي مر ذكرها ما يشير إلى كون حركة الجبال دليلا على حركة الأرض. وهذا ما لم يجرِ التعرف عليه الا في العصر الحديث. فقد كان الاحساس العام منذ زمن بطليموس في القرن الثاني الميلادي أن الأرض ساكنة، وهي مركز الكون، والذي بقي سائدا حتى جاء كوبرنيكوس في القرن السادس عشر وقال بمركزية الشمس وليس الأرض. واصطدم العلم مع رجال الكنيسة، فحوكم جاليليو وغيره من العلماء.

- تحركات القشرة الأرضية(إزاحة القارات): يتكون سطح الأرض من الداخل من طبقتين: طبقة الليثوسفير بسمك 60 ميلا، وطبقة الاثينوسفير. فتتحرك الـقـارات بجبالها على ألـواح ضخمة (الليثوسفير) على طبقة الأثينوسفير بما يسمى زحزحة القارات.

أصول الجبال وأعمارها: قد يقال إن عمر الجبال هو عمر الأرض. لكن تاريخ بعض الجبال يعود إلى زمن الالتواءات والانثناءات وقوى الرفع. دلت الـدراسـات الجيولوجية على أن معظم الجبال بدأت بتكوين الأحواض الرسوبية عبر أحقاب زمنية طويلة. فقد نشأت من تراكم الرواسب وحمم لافا البراكين والصخور الجرانيتية والبازلتية في قيعان البحار القديمة، ثم انضغطت بقوى هائلة أدت إلى بروز الصخور فوق السطح لتصبح جبالا شامخة. فكانت ألواح القشرة الأرضية(الليثوسفير) تتحرك طافية على طبقة الأثينوسفير. ومن هنا جاءت التسمية في القرآن الكريم(الجبال الرواسي) أو الراسية أي الطافية.

ولو تأملنا الآيات التي تتناول الجبال في القرآن الكريم، لوجدنا هنالك وصفا لعملية معينة مشتركة وأساسية عن مدّ الأرض قبل إنشاء الجبال. فهنالك إشارة للخلق الأول للجبال(تقدر حاليا قبل 570 مليون إلى 400 مليون سنة). وفي آيات أخرى ثمة إشارة إلى مد الأرض وإلقاء الرواسي (قبل 250 مليون إلى 400 مليون سنة). وفي آيات سواها هنالك إشارة إلى الجبال الحديثة (منذ 650 مليون سنة). فذكر الأنهار والثمرات يوحي بالتضاريس الحديثة. وبهذا فالقرآن يشير إلى اختلاف أعمار الجبال.

وعندما يقول سبحانه في الآيـة 21 من سورة الحشر: (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ...)، فهو يؤكد أن الجبال رغم ارتفاعها وصلابة صخورها، تخرّ متواضعة أمام هذا القرآن. فثمة سبب لذلك المثل، كما يقول سبحانه في سورة العنكبوت الآية 43: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ).

هذا غيض من فيض. والكتاب مفعم بالمعلومات المستمدة من القرآن الكريم بما يتوافق مع ما توصل إليه العلم الحديث.

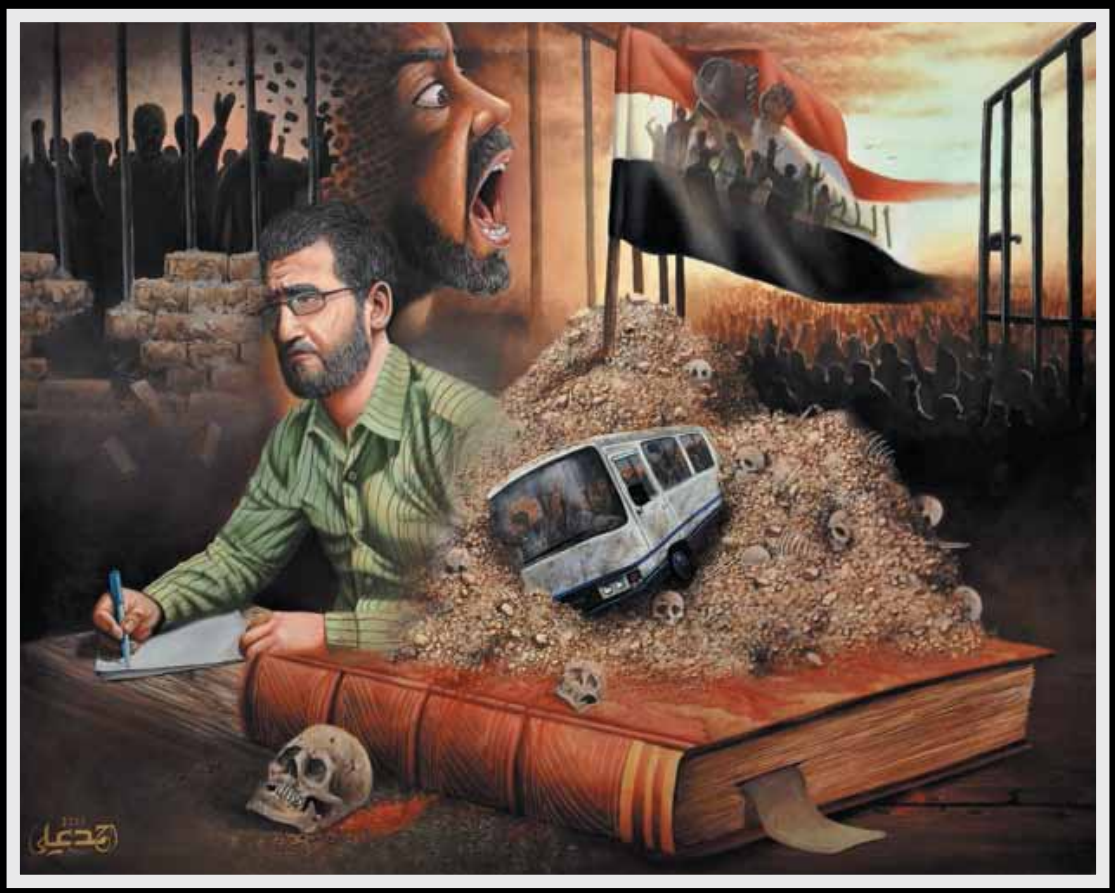

بعد زوال حكم النظام البائد, تم العثور على العديد من المقابر الجماعية, التي احتضنت رفات أبناء الشعب العراقي بكافة أعماره وأطيافه, وكان من بينهم ثلة من المثقفين وحملة العلم والمعرفة, ومن بين ما تم العثور عليه هي حافلة نقل كانوا قد حفروا لها بعمقٍ كبير ليُدفن من فيها وهم احياء.

رسم: **شعبة الفن الحسيني**

رؤى وأفكار

السيدة زينب
ابنة أمير المؤمنين عليه السلام

خبير مؤشرات الاداء الرئيسية الدكتور معتز سوبجاكي: يبدأ التغيير بتبني خطة ممنهجة متكاملة من الإدارة العليا وأصحاب القرار

تأملات في الحياة

السيدة زينب
ابنة أمير المؤمنين عليهما السلام

•الشيخ حسين عبد الرضا الاسدي

شقيقة السبطين، وزوجة عبد الله بن جعفر الطيار، وأم محمد وعون المستشهدين مع خالهم الحسين (عليه السلام).

عاصرت الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) لبضع سنين، وأمها الزهراء، وأباها وأخويها وابـن أخيها السجاد (عليهم السـلام)، فأخذت من المعصومين ما جعلها عالمة غير معلمة، وفهمة غير مفهمة.

حياتها صلوات الله عليها مليئة بالأحزان مذ كانت صبية إلى أن توفيت، وما عُرف عنها غير الصبر والشكر.

نُقل عنها الكثير من أحداث واقعة الطف، حيث كانت هي قطب رحاها بعد أخيها أبي عبد الله (عليه السلام)، وقامت بما أوكل إليها من مهام جسيمة من حفظ ولي الله زين العابدين، وفضح بني أمية، ونقل أحداث الطف، فكانت كأبيها في شجاعته، وكأمها في بلاغتها، وما انثت في موقف، وما هالها ما رأته من قتل إخوتها وأهل بيتها عن أن تقف بوجه اللئام، وما راعها جبروت بن زياد ويزيد عن أن تقارعهم الحجة بالبيان، وخطبها في الكوفة والشام شواهد صدق على ذلك.

روت العديد من الأحاديث، وأشهر ما روي عنها خطبة أمها الزهراء (صلوات الله عليها) في المسجد، حيث رافقتها في مقارعتها للظلم، وتعلمت منها أن لا تسكت عن بيان الحق عند سلطان جائر.

يكفيها أنها كانت (بحمد الله عالمة غير معلمة ، فهمة غير مفهمة) كما قال لها الإمام السجاد (عليه السلام).

ويكفي للتدليل على فضلها أنّ ابن عباس حبر الأُمّة كان يسألها عن بعض المسائل التي لا يهتدي لحلّها ، كما روى عنها كوكبة من الأخبار ، وكـان يعتزّ بالرواية عنها ، ويقول : حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي عليه السلام .

وقد روى عنها الخطاب التاريخي الذي ألقته أُمّها سيّدة النساء فاطمة (عليها السّلام) في جامع أبيها (صلّى الله عليه وآله) .

وكانت ألمع خطيبة في الإسلام ؛ فقد هزّت العواطف ، وقلبت الـرأي العام وجنّدته للثورة على الحكم الأُمـوي ، وذلـك في خطبها التاريخية الخالدة التي ألقتها في الكوفة ودمشق ، وهـي تدلّل على مدى ثروتها الثقافية والأدبية .

لقد نشأت حفيدة الرسول (صلّى الله عليه وآله) في بيت الوحي ومركز العلم والفضل ، فنهلت من نمير علوم جدّها وأبيها وأخويها ، فكانت من أجلّ العالمات ، ومن أكثرهنَّ إحاطة بشؤون الشريعة وأحكام الدين"

توفيت صلوات الله عليها عن عمر ناهز السبعة والخمسين عاماً، لكن ذكراها بقيت عطرة عند الموالين، ومرقدها يشع بنور الهداية للمرتادين.

ولا يسع المهدويات إلا أن يقتدين بالحوراء صـلـوات الله عليها فـي جميع مفردات حياتها، من صبر وتضحية وشجاعة وعفة وورع وعلم وجهاد.

السلام
على
ثابت
أم المصائب

خبير مؤشرات الاداء الرئيسية الدكتور معتز سوبجاكي:

يبدأ التغيير بتبني خطة ممنهجة متكاملة من الإدارة العليا وأصحاب القرار

حوار : **علي الهاشمي** تحرير: **يحيى الفتلاوي**

رافقت التنمية الحياة البشرية منذ نشأتها والى ما تبقى من مسيرتها، لما لها من آثار ومساهمات في تحقيق متطلبات الحياة المختلفة وتذليل العقبات التي تعترضها، وصولا الى السعادة المبتغاة سواء للأفراد او المنظمات او الدول.

وللولوج الى مضمار التنمية والتعرف على بعض مفاهيمه وتطبيقاته واهدافه ومساهماته في ترقية الانسانية الى ما تصبو اليه، التقت مجلة الروضة الحسينية بالمدرب التنموي اللبناني معتز سوبجاكي، فكان لها معه هذا الحوار:

كيف يمكن أن يساهم التوجيه الشخصي في عملية التأهيل والتطوير الشخصي؟

التوجيه الشخصي عبارة عن جلسات فردية يساعدك بها الموجه للوصول إلى النتائج التي تريد أن تحققها في حياتك عبر إرشادك بشكل سليم وغير متحيز في عملية اتخاذ قراراتك والتغييرات الحاصلة في حياتك. وفي توضيح غايتك الشخصية وقيمك وأهدافك ورسم خريطة واضحة للمسار الذي تريد أن تسلكه للوصول إلى النتائج التي تطمح لها. ودراسة المخاطر والسيناريوهات التي قد تظهر لك خلال العمل على أهدافك للتخلص من كافة المعتقدات القديمة التي تحد من قدرتك، أو تقيدك وتمنعك من القيام بأداء استثنائي. كما يساعد التوجيه الشخصي من لديهم وضوح في غايتهم وأهدافهم ولكن يلزمهم الخطط العملية التنفيذية والاستراتيجيات الأفضل للوصول إلى ما يسعون إليه بشكل يضمن لهم ان يكونوا بأفضل أداء وأعلى طاقة وعدم الجلوس في منطقة الراحة والكسل القاتل. فأي شخص يستحق أن يكون بأفضل حالاته ويتحكم بزمام الأمـور فالتوجيه هو الحل له لدفع نفسه إلى أبعد مما يظن أنه يمكنه الوصول إليه، وهو المستوى التالي حيث يعيش الإنسان الحياة بشروطه ولا يدع الظروف تتحكم به ليصل إلى السعادة التامة في هذه الحياة. والتوجيه يختلف عن الإستشارة والتدريب والعلاج النفسي ويمكن للقارئ البحث في هذه المصطلحات أيضا.

برأيكم ماهي النتائج المتحققة من تطبيق مؤشرات الاداء الوظيفي في المؤسسات الخدمية، و اي نوع من المؤشرات يمكن أن يتوافق مع المؤسسات الخدمية؟

لم تعد المنظمات اليوم تتساهل في نتائجها وأهدافها ومتابعة مستويات الإنجاز لديها، لذلك لا بد من وجود نظام قياس أداء قادر على تحويل الأهـداف النوعية والكمية إلـى مؤشرات قابلة للقياس والمتابعة والتحليل وذلـك لمساعدة أصحاب المصلحة في اتخاذ قرارات أفضل، تعزز من أداء المنظمة بشكل كامل. فسواء كانت المنظمة

الإدارة هي علم متكامل وله أساسياته والقيادة هي مهارة تستخدم في العملية الإدارية

معتز سـوبجاكي، لبنان، أكثر من 10 سنوات خبرة مهنيـة فـي التطويـر الإدارة، خبير في مؤشـرات الأداء الرئيسية واستراتيجي نمو شخصي ومهني. دكتـوراه في إدارة الأعمال مـن جامعة الجنان في لبنـان. يعمـل حاليـا مديـرا للتطويـر التنظيمي وإدارة الأداء فـي مجموعـة النهلـة فـي المملكة العربيـة السـعودية، ومحاضـرا فـي كليـة إدارة الأعمـال في جامعة الجنان في لبنان بالإضافة إلى عمله كمستشـار ومدرب في الإدارة الإستراتيجية ومؤشرات الأداء الرئيسـية وإدارة الموارد البشرية في عدد مـن شـركات التدريب والإستشـارات في (لبنان، الأردن، تركيا، المملكة العربية السـعودية، الإمارات العربية المتحدة)، موجه شخصي Results Coach لعـدد من التنفيذيين والمدراء في الشـرق الأوسـط. لديه 3 مؤلفات وأكثـر من 11 بحثا علميا منشورا في عدد من المجلات العلمية المحكّمة.

ربحية او غير ربحية، خدمية أم غير خدمية، لا بد لها من نظام يتابع الإنجازات والمستهدفات والأداء بناء على بطاقة الأداء المتوازن (المنظور المالي، منظور المتعاملين او العملاء، منظور العمليات الداخلية ومنظور التطور والتعلم والابتكار). فنظام مؤشرات الأداء الرئيسية هو أكبر من مجرد مؤشرات للموظفين بل هو نظام للمنظمة ككل يتم بعدها مواءمة الخطة الاستراتيجية بالخطة التشغيلية بالمبادرات الفردية. وبما يخص أنواع المؤشرات المرتبطة بالمنظمات الخدمية فيتم التركيز بالدرجة الاولى على منظور المتعاملين فهم الشريحة المستهدفة ويتم وضع مؤشرات خاصة بالرضا، والتجربة، وسرعة الإنجاز ومتابعة المؤشرات الخاصة بنتائج تجربة المتعامل مع المنظمة مـن حيث التوصية لها، واكتساب السمعة الجيدة والتنافس على المراكز الأولى ضمن الدولة مثلا.

هل تعتقدون ان المؤسسات الخدمية تحتاج إلى التطبيق القيادي ام الإداري في تعاملاتها مع الموظفين؟.

يروج البعض إلى أنه يوجد إدارة ومقابلها قيادة وهذه المقارنة خاطئة فالإدارة هي علم متكامل وله أساسياته والقيادة هي مهارة تستخدم في العملية الإداريـة فهناك المدير صاحب المهارة القيادية وهناك المدير بدون مهارة قيادية، ولذلك علينا تصحيح المفاهيم والتوقف عن مقارنة ما يسمى المدير والقائد إذ يمكن لكل مدير أن يكون قائدا بامتلاك هذه المهارة. والمنظمات بكل أنواعها بحاجة إلى مدراء أكفاء إداريا متمكنين من العملية الإدارية ويتمتعون بمهارات قيادية ترفع من كفاءة أدوارهم في المنظمات. وبالعودة إلى الموظفين فالموظف يبحث عن المدير القائد، صاحب الرؤية الواضحة والرسالة المتواضعة، والمعلم والموجه ليأخذ به إلى مستوى متقدم في مسيرته المهنية ويصنع منه قائدا ناشئا أيضا، والمدير القائد هو صاحب الحزم عند الحاجة وصاحب التعاطف عندما يتطلب الأمر وصاحب الإنجازات المستمرة. وكذلك هو المحفز الإيجابي الذي يعي تماما المخاطر المحيطة ولكنه يعلم أيضا كيفية التغلب على الصعاب والتحديات بتقنيات واضحة يعلمها لفريقه ويساعدهم في إنجازها.

كيف يمكن قياس النمو الشخصي في مجال العمل الإداري والمجتمعي، وهل هناك مؤشرات تبين ان الفرد في حالة نمو ذاتي؟.

بالتأكيد يمكن ذلك، فالمؤشرات هي أداة لقياس

إن قتلتَ الإبداع والعقول والمهارات عند الأشخاص ودفعتهم إلى الهجرة فلن يبقى لك ما يقيم لك حضارة أو تميزا

مستوى الإنجاز والإنجاز مرتبط بأهداف محددة فلو كانت أهداف الشخص محددة فيمكن قياسها بمؤشرات عـدة وإن لـم تكن كذلك فيصعب قياسها، فلو افترضنا ان من أهداف مدير الإدارة الشخصية أن يتخذ القرارات بشكل صحيح 100% خلال عام 2021 فالمؤشر هنا القرارات الصحيحة التي اتخذت، والنتائج من القرارات التي اتخذت، ولو كان هدفه التطوير المعرفي بوضع هدف للقراءة او حضور الورش التدريبية او المشاركة المجتمعية فهي بنفس الوضع الخاص بالمثال الأول. هدف محدد ثم مؤشر ثم عملية القياس.

هل تجدون ان التحفيز ضرورة من ضرورات العمل على الصعيدين الشخصي والمهني؟.

التحفيز الممنهج والمخطط له بالشكل الجيد هو التحفيز الذي تحتاجه المنظمات أو الأشخاص وأقصد بالممنهج والمخطط له، أن يكون هناك سبب وهدف من التحفيز وأن يكون مرتبطا بالغاية من العمل وليس مجرد محفزات مالية بسيطة او هدايا صغيرة تعطى للأشخاص للقيام بأداء أفضل أو أعلى وأثبتت العديد من الدراسات أن التحفيز المعنوي أقوى وأكثر استدامة من التحفيز المالي الذي قد يضر على المدى بعيد، بحيث لا يعمل الموظف إلا بوجود هذا الحافز المالي.

كيف يمكن تحقيق الميزة التنافسية على صعيد المؤسسات الخدمية.

تتحقق الميزة التنافسية بوجود موارد بشرية مميزة عن الآخرين وعمليات داخلية وإجـراءات حديثة ورشيقة تجعل من تجربة المتعامل أكثر سعادة بحيث يتم إنجاز معاملاته بأسرع وقت ممكن وبأفضل أسلوب في التواصل وكذلك تسهم الميزة التنافسية بحل المشكلات للمتعاملين وذلـك بسؤالهم عـن مشاكلهم وتوقعاتهم باستمرار ومحاولة حل المشكلات وتحقيق التوقعات. وعلى المنظمات الخدمية العمل على الاستقلال المالي بتشغيل مشاريع تدخل إيرادا كي لا تنتظر التبرعات أو ميزانية الدولة أحيانا وبالتالي تستطيع أن تقوم باستقطاب أفضل الموارد وتبني أفضل التقنيات وهناك الكثير من النماذج حول العالم في هذا الشأن.

كيف تجد عجلة التنمية البشرية على صعيد الوطن العربي، وهل تعتقد انها تسير وفق تخطيط مستقبلي ام تتأثر بالأحداث الانية؟.

للأسف إلـى الآن هناك لغط أيضا في مفهوم التنمية البشرية، فقد روج العديد من المدربين بأن التنمية البشرية محصورة بعدة دورات تقوم بها مراكز أو منظمات للأشخاص وبالتالي حققوا التنمية البشرية وهذا مضر بالمفهوم. فالتنمية البشرية هي العمل على رفع رفاهية الأشخاص باعتماد التحسينات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية وغيرها وهذا الأمر لا يتم إلا ببرامج وسياسات على صعيد الدولة نفسها وليس بدورات تدريبية بسيطة، فللإجابة عن هذا السؤال من التعريف السابق للتنمية البشرية أقول بأننا متخلفون قليلا عن الركب الغربي. وفي عدد من البلدان انتشر الفساد الإداري والمالي والسياسي ولم يعد المواطن محور عملية التنمية وهذا الأمر سيؤدي إلى نخر في البنية الأساسية للدولة، وإن قتلتَ الإبداع والعقول والمهارات عند الأشخاص ودفعتهم إلى الهجرة فلن يبقى لك ما يقيم لك حضارة أو تميزا. وللوصول إلى تنمية بشرية مستدامة علينا البدء باستئصال السرطان وبعدها العلاج ومن ثم البدء في مرحلة النقاهة. وأضعف الإيمان هو العمل على التوعية بمفهوم التنمية الحقيقي على صعيد الدولة والاهتمام بالجيل الصغير الذي سيكون جزءا من النهضة التي نحلم بها.

تأملات في الحياة

• زينب كاظم التميمي

لمن لم يستسلموا للمسافة، ولمن يَخرِقون حظر تجوال الكراهية بالمحبة، حاملينَ ابتساماتهم رغم ثِقل وزن الحزن.

لمن تأقلموا مع السهل والمحال وباتت الحياة بالنسبة لهم كارتداء مِعطف من الفرو في فصل صيف حار، ومع هذا تُثلج قلوبهم بالمحبة.

لمن صبر وزرع بتلات السرور على عتبات روحه.

لمن يسعى للوصول دائما.

لمن لم يهمه ما قيل وما يُقال.

لمن كان حنوناً على نفسه كُل يوم، ولن يزيد صعوبة الحياة بقسوته على ذاته.

لمن يقول لنفسه أذا أخطأ لا بأس لقد تعلمت، خسرت إذاً ستُعوّض.

لمن توقف عن تضييق عيشه بالحسرة والندامة.

لمن أدرك أن الحياة قصيرةٌ مثل لحظة لا تستحق أن نقضيها منطوين على حُزننا" وادرك ان كل انسان حين يرتكب الأخطاء يخجل من خطئه ولا يمجّده. ويعلم ان الفشل سيلتهم بعض الاماني الغالية لكن لا ينصرف من مطاردة الأماني إلى مطاردة الفشل.

لمن ادرك ان هذه الأيام ستمر بكل ما فيها، ستغدو مجرّد ذِكرى في صفحة الماضي، وسيتجاوزها كل إنسان تعلق بربه وآمن به وبالقدر المكتوب وسيتجاوزها بإذنه وكأنها لم تكن، فهذهِ سُنّة الحياة أن لا دوام على حالٍ أبدا كيفما كان؛

لمن تأمل كل الأشياء حتى وإن كانت ليست مدعاة للتأمل.

لمن ادرك أن الحياة لا تستحق ان يستنزف طاقته في الصراع معها وأعلن الهدنة و كأنهُ المنتصر .

ولمن لوّن أيامهُ بفرشاة الأمنيات على أمل أن يستيقظ ذات صباح فيجد الحياة تبتسم على جدران غرفتهِ.

وأن المرء يتعالى على أحزانه يقينا بأن الحياة تمضي ولا تعبأ بالقاعدين، فما يزعجك اليوم سيغدو لاحقا محض قصاصة عارضة بين صفحات عمره.

ولمن أدرك أخيرا أنّ من حقّ نفسه عليه أن يتدارك الزمان بالسّعي فيما يرفع وينفع، لا بتحبير القصاصات المهترئة ".

أنت رائع .

عندما تكون صادِقا مع نفسك قبل كل شيء، عندما تقول "لا" لمّا ينبغي أن تقَال، عندما تضع نفسك في الأماكن التي تحبها، وتُحلِّق في الآفاق التي تنتمي إليها، وتحيط ذاتك بما يلهمك ويبهجك، عندما تكون أنت أنت ستحيا بسلام. فمن كان مُسالما، راضِيا، يُدرك صِغر الدنيا سيهون عليه كل أذىً ، ومن كان مؤمنا، مقاوما، يُدرك أنه "ليس للإنسان إلا ما سعى، وأنه سوف يجد خيرا مما مضى ورأى إذا ألقى كل البؤس جانبا وحاول ألف مرة أخرى ليصنع من كل الظروف التي تحاربه ظرفًا يدفعه لما يريده ويتمناه.

ستحيا حياةً طيبة كما تتمناها، كل شيء بيدك حاول أن تتغير فقط.

الانتحار

• ندى الزيرجاوي

كلمة عندما نسمع بها نحس باحساس غريب خوف يتبعه ألم هذه الكلمة اخذت تنتشر بشكل واسع في الوقت الحالي فما هو الانتحار؟

الانتحار هو الفعل الـذي يتضمن قتل الشخص نفسه عـمـدا ويـرتـكـب غالبا بسبب اليأس في الماضي فعندما نسمع بالانتحار يتبادر الى اذهاننا وبدون مقدمات ان المنتحر كان بغير وعيه وانه يتعاطى المخدرات او الكحول اي انه فعل ذلك الفعل بـدون سابق تفكير وهناك قلة قليلة بسبب صعوبة المعيشة وكثرة الجهل وقلة الوعي والثقافة الدينية في المجتمعات ولكننا نجد الحالة اليوم قد انتشرت بشكل ملفت بالرغم من ان هناك تحسنا في جميع مجالات الحياة مع ما يشهده المجتمع من كثرة المؤسسات الدينية والارشادية والمجالس الحسينية التي تقوي الواعز الديني وتعد السبب الرئيسي بانتشار الثقافة الدينية في المجتمع واصبحت هذه الحالة منتشرة بكثرة ولا يقتصر تاثيرها على فئة معينة فما هي الاسباب؟ وما هي الظروف التي تدفع بالشخص ان يسلب روحـه من جسده وبإرادته!

هل هو هروب من واقع مرير يعيشه؟ ام حالة اكتئاب يصل لها الشخص حيث لا يجد أمامه طريقا سوى الانتحار ؟

ام هو اليأس وعدم المواجهة؟

وهناك العديد من هذه الاسئلة الا انه لا توجد إجابات لها ولا نجد عاملا واحدا يكفي لتبرير سبب انهاء الشخص لحياته، الا ان جميع هذه الاسئلة هي اسباب وهمية تدفع الإنسان الى التفكير بالانتحار.

ان لوجود التكنلوجيا والانفتاح الذي يعيشه المجتمع فـي الـوقـت الحاضر ودخـــول الـغـزو الفكري الـخـارجـي على مجتمعنا والتسلل لتفكير ابنائنا من خلال برامج التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية والتـأثر بالافلام والمسلسلات الـدور الكبير في تزايد هذه الحالة مما ادى الى تفكك الأسر بشكل غير طبيعي وغير ملائم لعاداتنا وتقاليدنا مع غياب واضح لدور الابوين في هذا المجال وعدم المتابعة حتى فوات الاوان.

فيا ترى ما هي الحلول التي نستطيع ان نقدمها للحد من انتشار هذه الحالة المأسوية؟ وهل نقف مكتوفي الايدي امام ضياع فلذات أكبادنا؟

والحديث ذو شجون في وصـف هذه الحالة اتركها للقارئ الكريم .

دعـــوة لـلـمـشـاركـة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الاسلامي النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من الفنون الصحفية ، وسيتم نشر مايوافق توجهات المركز وأهدافه العامة .

يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته

مع التمنيات للجميع بالتوفيق

مركز الاعلام الدولي

email: h.rawdat@gmail.com

الخارجون عن النسق !
آنا ماري شيمل....
الاسلام دين الانسانية

د. هاشم الموسوي

إن الاستشراق كمؤسسة معرفية لم يكن خاضعا بالمرة للعبة الاستعمارية الغربية وأحابيلها، فقد خرجت مجموعة كبيرة من المستشرقين عن النسق الفكري المتحكم في العجلة الاستعمارية، وباتت هذه المجموعة تحاول الاشتغال لمصلحتها الخاصة ولحبها للحقيقية وحدها متحملة بذلك مواجهة ظروف العيش الصعبة في ظل الابتعاد عن الرابط الاستعماري (الحكومي) الذي يمول أنشطة الاستشراق في أوربا ويغدق العطاء للمشتغلين في هذا المجال على ضوء الاهداف والغايات المرسومة سلفا، ومن خير الأمثلة التي تؤكد هذه الحقيقة هو ما سنعرضه من سيرة ومواقف الكاتبة المستشرقة آنا ماري شيمل التي عاشت مخلصة للحقيقة وحدها لا تجامل دونها ولا تهادن في سبيلها أحدا.

ولدت شيمل في ألمانيا يوم ٧ أبريل عام ١٩٢٢ م، وقد نشأت وترعرعت في بيئة ثقافية مسيحية، ثم بدأت حياتها الدراسية منذ نعومة الأظفار، فصرفت عنايتها الخاصة إلى اللغة العربية والثقافة الإسلامية التي عشقتها مبكرا. ثم التحقت بجامعة برلين، ودرست العلوم الإسلامية، والتاريخ الإسلامي وفنونه العديدة، واطلعت على الدارسات التركية، وحصلت على درجة الماجستير عن رسالتها الموسومة : (الخليفة والقاضي في مصر الفاطمية والمملوكية) ثم أنجزت درجة الدكتوراه في الاستشراق، وهي في سن التاسعة عشر من عمرها عن أطروحتها الموسومة : (بنية الطبقة العسكرية في الحقبة المملوكية المتأخرة)

وخلال فترة رقيها المعرفي كتبت مجموعة كبيرة من الكتب من اهمها: الجميل والمقدس، وكتاب الأبعاد الصوفية في الإسلام وكتاب تاريخ التصوف، وكتاب إن محمدا رسول الله، وكتاب ليس كمثله شيء، فضلا عن كتابتها لعشرات البحوث والدراسات التي غلب عليها الجموح نحو التصوف الاسلامي كتخصص معرفي.

أما أهم كتبها الذي توجز من خلاله فلسفتها الخاصة ورؤيتها للاسلام كنظام كوني شامل وكدين اعتنقته بكل قناعة واعجاب فهو كتابها المعنون (الاسلام دين الانسانية) الذي تعرضت بسببه لهجمة اعلامية عنيفة وحجبت عنها جائزة حكومية رشحت لها لانها حين سئلت عام 1988م عن الفتوى التي اطلقها آية الله الخميني على الكاتب (سلمان رشدي)الذي أهان رسول الاسلام ونبي المسلمين في روايته ايات شيطانية فقد أجابت : لا شك أن عقوبة الاعدام فظيعة جدا بحقه، لكن الأفظع منها هو أهانة أمة بكاملها، وهو ما يؤكد أباطيل الحرية الاعلامية والفكرية التي يتشدق بها الغرب عبر مؤسساته المرتبطة بالصهيونية وبمعاداة العرب والمسلمين!!

ولا شك فإن كتابها المذكور صدى لافكارها حول الاسلام منذ نشأته وحتى يومنا هذا، وهي العالمة والمتخصصة بالاستشراق والعارفة المطلعة على تاريخ الاسلام وشؤون المسلمين.

وقد حاولت هذه المستشرقة ان تبين لحظة معرفة الغرب بالاسلام وان تفند مخاوفه التي سببها دخول المسلمين الى اسبانيا ونشر الاسلام فيها، مبينة خطأ تصورات الاوربيين عن المسلمين عندما اتهموهم

جهل الأوربيين الحقيقي بالاسلام يعود الى جهلهم باللغة العربية التي لو تعلموها وقرأوا بها الاسلام فقها وفكرا وتشريعا لما راودتهم الوساوس عن الاسلام والمسلمين.

بعبادة محمد، ورموا المسلمين بأنهم يتوجهون الى تمثالهم الذهني عندما يتوجهون للصلاة، وترى شيمل أن جهل الأوربيين الحقيقي بالاسلام يعود الى جهلهم باللغة العربية التي لو تعلموها وقرأوا بها الاسلام فقها وفكرا وتشريعا لما راودتهم الوساوس عن الاسلام والمسلمين.

وتدافع شيمل في كتابها المذكور عن محمد (النبي العربي) الأمي الذي استطاع بعبقريته الفذة وبأخلاقه التي مجدها الله نفسه في القرآن وفي الكتب السماوية أن يوحد قبائل العرب التي كانت تخوض حروبا طاحنة فيما بينها قبل مولده، فوحدها وجعل من هذه القبائل امة قادرة على حمل مشعل الحضارة والمساهمة في بناء الحضارة الانسانية ولا أدل من ذلك على أن الاسلام وبمدة وجيزة استطاع القضاء على امبراطوريتين عظيمتين في عصره، وهما الامبراطورية الساسانية والامبراطورية البيزنطية.

ولم يكن لهذا الدين أن يسود – برأي ماري شيمل- لولا استناده إلى عقيدة سليمة تعضد رأي وموقف أنصاره من المسلمين الذين أرادوا نشره طلبا لوجه الله لا للمطامع والاموال كما تصور ذلك بعض الكتابات الاوربية الحديثة التي تتصدى لها هذه المستشرقة الالمانية بكل قوة واصرار. وأول أركان هذه العقيدة قرآن مجيد موحى به من رب السماوات والأرض، وصلاة تشد من أزر المسلم وتوثق علاقته بربه كل يوم، وصوم عظيم فيه منافع للروح والجسم، وحج من استطاع اليه سبيلا يقوى أواصر المسلمين ببعضهم ويجمعهم كل عام على البر والخير والتعارف.

وكان أول من وضع هذه التعاليم للمسلمين نبيهم العظيم فقدسوها من بعده وعملوا على المداومة عليها وتهذيبها مما يعلق بها من تصورات خاصة بمرور السنين كي تظل تصدر من منبعها الصافي العائد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. إذ صارت افعال رسول المسلمين وأقواله وسلوكه سننا متبعة يحرص على اتباعها المؤمنون وهي على العموم سلوكيات تدل على صدق كون هذا النبي على خلق عظيم كما صوره رب العزة نفسه.

وشريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا ما قورنت بالشرائع الأخرى في عصره وبعد عصره لهي شريعة سمحاء لا يظلم فيها الا من ظلم نفسه بنفسه، فالناس سواسية أحرار كأسنان المشط، والمرأة مصونة الجانب محفوظة القدر والمنزلة، وللطفل حق خاص بالتربية والتنشئة السليمة كما له حق عام عندما يفقد أبويه، وهي شريعة تأمر بالحسنى والجميل حتى مع الخدم والمهمشين في المجتمع، وهناك عدالة واضحة في مجال القضاء فالعين بالعين والسن بالسن والبادئ هو ظالم نفسه في عرف هذه الشريعة الانسانية السمحاء.

وتنتهي هذه المستشرقة الألمانية الى ان اهم ما وسم الاسلام هو الرفق والانسانية، ومصدرهما من رفق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن اعتداله حيث تعبر قائلة: لقد ارتدى هذا الرسول عباءة شرف صفة الرحمة، وعندما اتخذت الرحمة شكلاً أُرسلت إلى الخلق عبر سلوكه وسيرته العطرة، وإن جانباً مهماً من عظمة النبوة هو دور النبي محمد ﷺ بوصفه شفيعا لأمته وهو دور مرتبط برحمته، وتستشهد ماري شيمل ببعض الأحاديث النبوية التي تثبت هذا الدور للنبي من بينها الحديث الذي تورد معناه كالآتي: (إن الله يحشر الناس جميعاً في يوم القيامة ويطلب الخلق من بعض الأنبياء أن يشفعوا لهم عند الله فلا يجدون هذه الشفاعة فيذهبون في النهاية إلى محمد صلى الله عليه وسلم الذي يُمنح الشفاعة فيشفع لهم) مؤكدة أن شفاعة الرسول جزء من كونه رحمة للعالمين وجزء من كونه نبيا مرسلا من رب العزة.

التعلم من أخطائنا

• احمد عبدزيد الجبوري

كل فرد منا بحاجة إلى التعلم من أخطائه، حتى لا يقع في نفس الخطأ في ما هو آت، وعلى الإنسان، أن ينمي نفسه بالحكمة، والمنطق، لاتخاذ القرارات التي ترتبط بمصيره، وفي بعض الأحيان لا يميز الإنسان القرارات الخاطئة، إلا إذا وقع بها، وهذا ليس معيبا أبدا، بل قد يكون درسا ثمينا يتعلمه الإنسان، ويتخذ منه العبرة طيلة حياته، ولسوء الحظ هناك العديد من الأفراد، غير قادرين على اخذ العبرة من الخطأ الأول، لذلك تجدهم يخطئون مرة تلو أخرى.

التجارب التي تمر بحياتنا، تساعدنا على تعلم الدروس، سواء اتخذنا القرارات الصائبة ام الخاطئة منها، فالقرارات الخاطئة قد تستمر معنا في رحلة حياتنا، كدرس لا نريد تكراره، وأما القرارات الصائبة فتأتي من تجارب عديدة ربما سبقتها قرارات خاطئة، فالأشخاص الذين يواجهون صعوبة في هذه الحياة، أو يلقون اللوم على الآخرين بسبب نتائجهم المخيبة، فأنهم لم يتعلموا شيئا أبدا، وهذا سيزيد من معاناتهم مما يجعلهم يتخذون قرارات خاطئة بكثرة.

تعلموا من تجارب الآخرين، فذلك يعد درسا بالمجان، وقد يكون الدرس الأكثر أهمية ، لأنه يسمح لنا بمراقبة السلوكيات، والنتائج المترتبة على اتخاذ القرارات، كما يضيف شيئا إلى تجاربنا، مما يجعل لنا رصيدا قيّما نتجنب فيه القرارات الخاطئة، فكلنا نرتكب الأخطاء، وهذا أمر طبيعي، لكن كيف نتعلم من هذه الأخطاء، وعدم ارتكابها مرة أخرى من غير التعلم، فإذا لم نتعلم فسوف نرتكب نفس الخطأ مرارا وتكرارا.

قد تكلفنا بعض الأخطاء الأهل، والأصدقاء، والبعض الآخر منها المال، ومهما كان الخطأ الذي ارتكبناه، ينبغي لنا الاعتراف به، ودراسته جيدا لمنع حدوثه مرة أخرى، وقد نشعر في بعض الأحيان بخجل حيال خطأ ارتكبناه لكن لا يمكننا الهروب منه لأنه لن يتم حله من تلقاء نفسه إلا بمواجهتنا له.

الخطأ جزء لا مفر منه، فقبولنا للخطأ باعتباره مسؤوليتنا قد يصعب على البعض تحمله، لذا نحاول إعفاء أنفسنا من الذنب والمساءلة عنه، وهذا غير صحيح، فأن تعرض شخصا ما للأذى، أو الخسائر المادية أو المعنوية، بسبب الخطأ الذي ارتكبناه، يجب أن نعترف به إلى ذلك الشخص، ونخبره انه خطأنا، ونحن سنصححه بأقرب وقت ممكن، ونضمن له عدم حدوثه مرة أخرى.

قد يكون الاعتراف صعبا جدا، لكنه يظهر أننا اشخاص حريصون على عملنا، نستحق الثقة على الرغم من الخطأ الذي ارتكبناه، لأننا برهنا إلى الآخرين أننا على قدر المسؤولية ونتحمل مسؤولية أفعالنا مهما كانت.

نعم سيرتكب الكثير منا الأخطاء لكن ما يهم ليس هذه الأخطاء بل ما تعلمناه منها وقد نحتاج إلى تغيير بعض الإجراءات لتفادي الأخطاء القادمة ومنها:

- قبولنا للخطأ والاعتراف به.
- تحليل الخطأ و الأسباب التي أدت إليه.
- علينا ان نتذكر جيدا أن الأخطاء يمكن حلها أو تعويضها.
- قد نحتاج إلى أصحاب الاختصاص بشأن المشاكل الصعبة.
- نضع أكثر من خطة واحدة لمشروعنا ونختار أفضلها فهذا يجنبنا من الوقوع في الخطأ.
- علينا مراجعة كل تفاصيل عملنا قبل اتخاذ القرار النهائي.

ملف العدد

المرجعية الدينية العليا
ومراقبة العملية السياسية

المرجعيـة الدينيـة العليـا

ومراقبة العملية السياسـية

• تحقيق: عماد بعو ـ تحرير: فضل الشريفي

يرى المراقبون والمختصون ان دور المرجعية الدينية العليا ازاء العملية السياسية بعد التغيير الذي طرأ عام 2003 كان دورا مفصليا ويذهبون الى ان فهم هذا الدور يتطلب استقراء دقيقا ومتابعة متواصلة لتحركات المرجعية وما يصدر عنها من بيانات وخطب متتابعة ومتكاملة تهدف الى تقويم الاداء السياسي وتؤشر مكامن الخلل منذ انطلاق العملية السياسية في البلد، ولاستقراء هذا الدور ومعرفة المكتسبات المتحققة بفعل دور المرجعية الدينية التقت مجلة الروضة الحسينية بعدد من المختصين والمراقبين.

توضيح رؤيـة الإسـلام تجاه الامـور السياسية وتشخيص الاخطاء وطرح البدائل

ولفهم طبيعة تعاطي المرجعية مع الاداء السياسي والمرتكزات التي تستند اليها ذكر الشيخ عماد الاسدي من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة ان "من الاخطاء الشائعة التي يتم تداولها على لسان البعض بأن المرجعية لا شأن لها في الشؤون السياسية ولا تتدخل، وهذا الكلام له ابعاد ودلالات خطيرة والغاية منه هو التنصل من المسؤولية الشرعية والاخلاقية بل وحتى المسؤولية الدستورية لبعض السياسيين تجاه الوظيفة الملقاة على عاتقهم حتى يفعلوا ما يحلوا لهم، متابعا حديثه "أننا كمجتمع إسلامي ننطلق من المنطلقات الإسلامية التي تنظر الى المرجعية بأنها العين الناظرة في البلاد والعباد وتؤدي وظيفة النيابة العامة عن المعصوم وهو الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) ونحن نقرأ في الزيارة الجامعة ما ورد عن أمتنا عليهم السلام (السّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ .... وَسَاسَةَ الْعِبَادِ) ، والسياسة التي ينتهجها أهل البيت (عليهم السلام)، هي التي يتبناها ويدافع عنها وتدعو اليها المرجعية العليا، وهي قائمة على بناء الذات الإنسانية وتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى".

وأضـاف ان "سياسة الأئـمـة هـي السياسة الممدوحة التي تجعل من الإنسان صالحا لا يظلم ولا يفسد ولا يفجر ولا يستأثر بالمال والمناصب ولا ينحاز لقبيلته او لكتلته او فئته او حزبه, والمرجعية وان كانت قد اغلقت ابوابها امام السياسيين لتعبر عن غضبها وعدم رضاها بل وعدم أهليتهم لتمثيل الشعب، الا انه لا ينبغي ان نقول ان المرجعية لا تتدخل في الامور السياسية، , ومن يدعي هذا عليه ان يتابع خطب صلاة الجمعة التي تبث الموقف الشرعي والاخلاقي للمرجعية تجاه التطورات في العراق".

وأكمل الاسدي حديثه أن "المرجعية لها دور كبير في تشخيص الاخطاء وطرح البدائل ووضع النقاط على الحروف وهي توضح رؤيتها ورؤية الاسلام تجاه الامور السياسية من خلال خطب صلاة الجمعة ومن خلال ما تتلقاه او من تلتقي به من وفود او البيانات التي تطرحها او اجاباتها على الاسئلة التي ترد اليها وهذا من مصاديق تدخل المرجعية في الامور السياسية, لكن المرجعية لا تتدخل في الجزئيات فلا تعزل او تنصب ولكنها تراقب وتقوّم حفظا للمصلحة العامة".

السعة والشمولية في كل ما يرتبط بتنظيم الشؤون الاجتماعية والمصيرية للامة

وبصدد المهام التي تقع على عاتق المرجعية الدينية تجاه المجتمع والدولة تحدث الأستاذ في الحوزة العلمية في النجف الاشرف الشيخ مشرق الكريعاوي قائلا "منذ غيبة صاحب الامر (عج) والمرجعية الدينية وعلماء مدرسة أهل البيت (ع) يتسنمون المسؤولية الجسيمة والمهام الخطيرة المتجسدة بحفظ اركان الدين وأحكام شريعة سيد المرسلين وآله الهداة المعصومين، ولم يقتصر دور المرجعية على ذلك فحسب بل ان لسلطة العلماء العدول السعة والشمولية في كل ما يرتبط بإدارة و رعاية ورقابة و تنمية و تنظيم الشؤون الاجتماعية والمصيرية للامة, ولا يخفى اهمية وضرورة دور المرجعية العليا في الشأن السياسي وما يترشح عنه من مواقف وتحولات محلية أو إقليمية أو حتى في القضايا ذات الأبعاد الدولية والاستراتيجية لذا يمكن تلخيص أهم الامور التي تتعلق بالدور المرجعي فيما يرتبط بالقضايا السياسية بما يلي:

١- ترشيد و تصويب العمل السياسي.

٢- المحاولة الجادة للوصول إلى النضج السياسي على مستوى النظام و الافراد والمجتمع.

٣- ممارسة الدور الرقابي و النظر الفاحص لمجريات الأحداث و التغيرات الناجمة عنها.

٤- الرعاية الابوية و الشرعية لكل أفراد الأمة بما فيهم الأفراد والممارسين للأعمال و الأنشطة السياسية.

٥- رصد الأخطاء وتصحيح المسارات ومراقبة الاعوجاج الذي يصيب النظام السياسي والعاملين فيه نتيجة الاغراء والفساد أو الفتن أو التآمر الداخلي والخارجي .

٦- متابعة واستقناص الأعمال والخطط التخريبية والفتنوية التي تهدف الى انهيار النظام الاجتماعي وتعطيل عجلة الإصلاح الحقيقي- وليس الزائف- فإن الدور المرجعي الاعلى هو خير ملجأ في البلايا و النوائب والفتن.. .

٧- السعي لإعداد البدائل الموضوعية التي تشتمل على تصحيح المسارات السلوكية للنظام السياسي وبكافة سلطاته التي تتوزع عليها مهام إدارة شؤون الدولة والمجتمع .

٨- تأكيد المرجعية العليا في رعايتها على ان تشمل كافة افراد الاسرة الإنسانية والهيئة الاجتماعية بغض النظر عن الدين والطائفة و المذهب والعرق والقومية لان الحد الوحيد و الأصيل في رؤية المرجعية الدينية هو الإنسانية وكرامتها.

طلب النصح دون التزام تسبب في غلق المرجعية أبوابها

فيما قال أمين عام مؤسسة آشور للتنمية وحقوق الإنسان هادي حسن شويخ ان "المرجعية المتمثلة في السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف)كانت وما زالت تمثل اروع صور العطاء الذي لا ينضب نصحا وإرشادا قبل ٢٠٠٣ وبعدها وفي كل الأوقات, وهي تؤشر وتحدد مكامن الضعف والسلبيات في المجتمع وفي كل الأمور, ولكن بعد عام ٢٠٠٣ ازدادت الضغوطات على المرجعية, وأصبح الباب مفتوحا لكل من شارك في العملية السياسية ليطلب النصح والارشاد من دون التزام حقيقي للنصح وهو الذي تسبب في غلق المرجعية العليا لأبوابها بوجههم جميعا, وكان هذا واضحا للكل".

المرجعية الدينية أشرت الأخطاء المتراكمة ووجهت للعمل لصالح الشعب

ويرى الكاتب والمحلل السياسي والأمني الاستاذ أثير الشرع ان "المرجعية الدينية شخصت مواطن الخلل خلال الحكومات المتعاقبة ووجهت جميع للعمل لصالح عامة الشعب ونبذ المحاصصة والخلافات التي أدت إلى خلق فوضى وضعف إداري خطير وسع الفجوة بين السلطة والجماهير".

ويضيف ان "المرجعية الدينية أشرت على العديد من الأخطاء المتراكمة ووجهت برفضها

المرجعية لا تتدخل في الجزئيات فلا تعزل او تنصب ولكنها تراقب وتقوّم حفظا للمصلحة العامة

استقبال أي مسؤول تنفيذي ورقابي قبل إصلاح الخلل والأخطاء التي شخصتها ورغم المضي بإصلاح الأخطاء التي شخصتها المرجعية ومنها تحديد موعد لانتخابات مبكرة وتعديل قانون الانتخابات إلا أن المرجعية ما زالت ترفض استقبال أي شخصية سياسية وأرسلت رسائل الى المواطنين كافة بأهمية المشاركة في الانتخابات والدفاع عن حقوقهم والوقوف بوجه المارقين والمنفلتين وهذه التوجيهات ستؤدي في نهاية المطاف الى تعديل الانحرافات وتصحيح الأخطاء في العملية السياسية وهنا نستطيع التأكيد على دور المرجعية السياسي الإصلاحي خصوصاً بعد رفضها كافة أنواع التدخلات الخارجية الأجنبية في الشأن الداخلي".

تشخيص الخلل منذ الساعات الاولى لنشأة العملية السياسية

وعن مراقبة المرجعية الدينية للعملية السياسية منذ نشأتها يذكر مدير مركز قراءات للإعلام والتنمية الاستاذ مفيد السعيدي ان المرجعية لها "دور رئيسي بتشخيص الخلل بالعملية السياسية عبر منابر الجمعة ولم تترك صغيرة أو كبيرة الا وأشرت عليها لكي تنبه اصحاب القرار بتقويم عملهم وتفادي الغفلة وذلك منذ الساعات الاولى لنشأة العملية السياسية إذ كانت تصحح المسار من خلال تأكيدها على كتابة الدستور الدائم، ولك أن تتخيل عملية سياسية دون دستور، وبالتأكيد ستسير بطريقة انفرادية واهواء وامزجة، مستطردا في حديثه عن دور المرجعية في "تأكيدها على النظام الانتخابي والتداول السلمي للسلطة ثم حث الناس على الانتخابات ووثوقهم بالعملية السياسية التي لبنتها الاساس المواطن فهي شكلت مركب أمان للعراقيين، حتى أن غلقها الابواب بوجه الساسة كان مؤشرا ايجابيا لتقويم العملية السياسية واخذت توصي وتؤشر مكامن الخلل جمعة بعد جمعة وكانت ترسم مسارا اسبوعيا وتعطي الحل لكل خلل حتى وصلنا الى الانعطافة التاريخية الثانية بحياة العملية الديمقراطية".

ويمضي السعيدي في حديثه قائلا أن " الانعطافة الاولى في العميلة السياسية تمثلت في تثبيت اركان الدولة الحديثة (كتابة الدستور واجراء الانتخابات البرلمانية) اما الانعطافة الثانية التي تجلت فيها حكمة المرجعية ودورها المحوري فهي بيان الدفاع الكفائي الذي من خلاله تمكنا من دحر اعتى عصابة وفكر تكفيري وفي الخطب اللاحقة بعد البيان المبارك اشارت الى توثيق كل عمليات التحرير ومحاربة داعش هنا يتبين البعد الاستراتيجي للمرجعية واهتمامها بالحرب الناعمة".

وختم قائلا "لا نغادر الحديث دون ان نتعرض الى المرحلة الثالثة المهمة والمفصلية وهي دعم المطالب الحقة والمشروعة للمتظاهرين وهنا كنت من المتابعين بشغف لمنبر الجمعة وتحليله ولو كانت هناك آذان تسمع وأقلام شجاعة و رجال دولة لما وصل الحال الى ما وصل اليه اليوم كما ان للمرجعية العليا خطبا وبيانات اخذت طريقها في الإعلام وفي مواقع التواصل لا زالت ترن بآذان العامة منها (المجرب لا يجرب) و (بحت اصواتنا) ثم (الدفاع الكفائي) و(بيان النصر) و بيانات وخطب التظاهرات و(بيان الحذر والتأبين بحق حادثة المطار) وصولا الى استقبال البابا وما تمخضت عنه الزيارة ولربما ما ذكرته كان نزرا يسيرا من تاريخ حثيث لتعديل انحراف مسارات العملية السياسية وحتى الصمت الحالي هو تعديل وتشخيص لانحراف سنوات مضت".

للمرجعية سلطة روحية ولا تمارس الاجبار والإكراه

وفي مقال منشور في عدة وكالات للكاتب عبد الكاظم حسن الجابري تعنون بـ (لا تُحَمِّلُوا المرجعية ما لا تعلمون) يذهب الكاتب الى ان

لو كانت هناك آذان تسمع وأقلام شجاعة و رجال دولة لما وصل الحال الى ما وصل اليه اليوم

"المرجعية "تمارس المرجعية دورها من خلال ما تملكه من سلطة روحية -إن صح التعبير- لا من خلال سلطة حكومية أو سلطة سياسية أو ما شابهه من سلطات وعادة تخاطب المرجعية اتباعها وغير اتباعها -وكذلك السياسيين وغير السياسيين- من خلال النصح والارشـاد لحفظ النظام العام, والحفاظ على تماسك المجتمع, ولا تمارسه بنحو الاجبار والإكراه".

ويضيف الجابري أن "المرجعية ترى أن من واجبها بحكم منزلتها الدينية أن تقدم النصح تارة من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, وتارة من باب الناصح الشفيق الذي يريد الخير للآخرين، وكلام المرجعية عادة عبارة عن وحدة متماسكة, ومتصل بما قبله -وان تباعد الزمن- ومتصل بما بعده, فهي تضع مسطرة القياس وفق الصالح العام, ضمن منهجية مدروسة بعناية ودقة, بعيدة عن الأنا والمصالح الشخصية, فهي -أي المرجعية - إذ تمارس هذا الـدور تمارسه على نحو العطف والعون, لا على نحو الحصول على المكاسب, فالمرجعية نموذج راقٍ بالزهد والإيثار وتغليب المصلحة العامة".

ويكمل قـائلا "يـحـاول بعضهم -سـواء من السياسيين أم من الأفراد- تجزئة كلام المرجعية, ويأخذوا ما يتناسب مع أهدافهم, ويتركون تتمة الكلام, ويأخذوا بتفسير كلامها حسب ما تشتهيه انفسهم, لا بحسب ما تعنيه المرجعية حقا, فالمرجعية ديدنها عدم الطعن بالآخرين أو ذكر الاسماء بالنص, وهذا نابع من الثقافة الاخلاقية لرجال الدين".

ويوضح كاتب المقال أن المرجعية تشير" الى السلبيات وتمتدح الايجابيات بغض النظر عن مسمى الطرف بالموضوع, لأن الفكرة أهم من التشخيص -وخصوصا في الشأن السياسي- إذ أن الحدث عادة مرتبط بسلوك جهات أو هيئات بعناوينها الحكومية والوظيفية لا بعناوينها الشخصية.

وينهي مقاله بأن "كلام المرجعية كلام مهم, وهو كما قلنا مترابط, ولا يحق لأحد أن يدلو بدلوه لتفسير كلامها دون معرفة, ودون الاطلاع على منهجية المرجعية وأسلوبها في التعامل مع الأحـداث, وعلى من يسمون أنفسهم محللين, أن ينتبهوا إلى أن المرجعية حينما تعطي رأيا في موضوع ما فإن رأيها نابع من المصلحة العامة, وليس فيه أي شائبة لمصلحة خاصة لها, أو لفئة أخرى من الناس, فهي أكدت مرارا وتكرارا على أنها تقف على مسافة واحـدة من جميع المكونات السياسية".

من وحي الحسين (عليه السلام)

• عبد المجيد بن علي الموسوي

رفّ الخلودُ على ربى أفيائهِ ... فاخضرّ وجه الكون من آلائهِ

وربت هضابٌ من خُطاهُ وأمطرت ... سُحبُ الجمالِ على صدى استسقائهِ

فبهِ استفاق النهرُ من غفواتهِ ... وتفتق النسرينُ من إيحائهِ

وله استمال النخلُ يستبق الخطى ... كي ينتشي شرفاً بشوق لقائهِ

من عنفوانِ الماءِ يرتشف الوفا ... ليعلّمَ الثوارَ سرّ إبائهِ

قسماً رأيتُ الماءَ يلهثُ مرةً ... وإذا (الحسينُ) يُمدّه بدلائهِ

كذبا نقولُ على (الحسينِ) بأنه ... استجدى (الفراتَ) يريدُ باردَ مائهِ

وهو الذي ابتكرَ الإباءَ بشأوه ... كرّارُ قد صفعَ الطغاةَ بِـ (لا) ئِهِ

ما زال يزأرُ كالهزبرِ مردداً ... (هيهات) يطلقها بملء وفائهِ

تأبى المروءةُ وهو سرُ وجودها ... أن يستلذَ وظامئٌ بخبائهِ

ولأنه ارتضعَ الشهامةَ والإبا ... من (حيدرٍ) طوراً ومن (زهرائهِ)

يأبى الإباءُ له وتأبى نفسُهُ ... ذُلَ الهوانِ وذاكَ سرُ بقائهِ

المفكرة الحسينية

احصل على نسختك من المفكرة الحسينية 2021

اقتنِ المفكرة وكن احد الفائزين بجوائزها.

منافذ البيع:

- مركز البيع المباشر في منطقة ما بين الحرمين.
- قسم الاعلام داخل الصحن الحسيني الشريف.

الإعلام الديني

الرسالة الحسينية

التطور القانوني
للعتبة الحسينية المقدسة

النهضة الحضارية
في مشروع الإمام الحسين (عليه السلام)

مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات
التخصصية في النهضة الحسينية..
مركز بحثي متعدد المهام

التطور القانوني
للعتبة الحسينية المقدسة
• الحلقة الخامسة

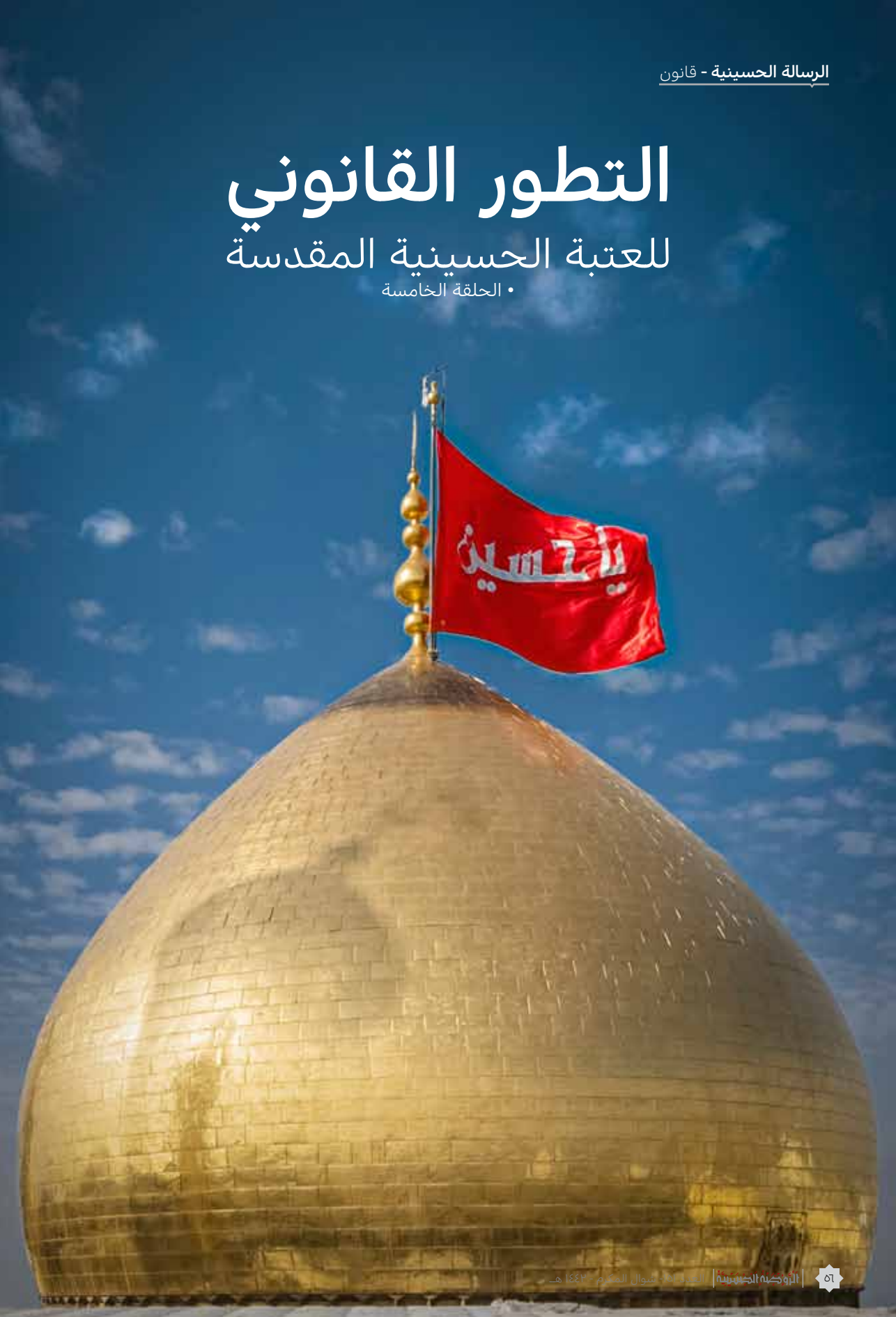

د. سعد الدين هاشم البناء

تحدثنا في الحلقة السابقة عن نظام وزراة الاوقاف والشؤون الدينية رقم(21) لسنة 1987م , ثم تطرقنا الى المرحلة الثانية والتي تبدأ من 9/4/2003م والى يومنا هذا, وفي هذه الحلقة نستكمل قانون العتبات المقدسة في ظل دستور جمهورية العراق لسنة 2005م.

وصدر النظام الداخلي للعتبة الحسينية المقدسة استناداً الى الفقرة(2) من المادة (12)من قانون رقم(19) لسنة 2009م.

وورد في قانون ديوان الوقف الشيعي لسنة 2012م أن الديوان يعمل على تحقيق أهداف عدة منها رعاية شؤون العتبات المقدسة , ومراقد الأئمة (عليهم السلام), كما ان العتبات المقدسة والأضرحة أماكن مقدسة لا يجوز المساس بها أو انتهاك حرمتها.

وصدر نظام الخدمة في العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة برقم(4) لسنة 2014م, بعد المصادقة عليه من قبل الامانة العامة لمجلس الوزراء بقرارها المرقم (187) لسنة 2014م استناداً الى احكام البند(ثالثاً) من المادة (80) من الدستور النافذ, والمادة (22) من قانون إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة رقم(19) لسنة 2005م.

في ضوء ما تقدم فإن ما صدر من نصوص دستورية وقوانين وأنظمة تخص العتبات المقدسة - والمزارات الشيعية الشريفة، بعد تاريخ 9/4/2003م أصبح بموجبها رأي للمرجعية الدينية العليا في التشريعات المذكورة ويجب اطلاعها على نصوصها قبل إصدارها لكون الاماكن المقدسة المذكورة من سنخ الأوقاف العامة وأمر إدارتها يعود للحاكم الشرعي كما بيّنا, وأن تغييرا واضحاً قد حصل على هذه الأماكن من ناحية إدارتها وتقديم الخدمات المتعددة لزائريها إضافة لتعميرها وصيانتها وتطويرها بما يتناسب وقدسيتها ومكانتها السامية وكذلك حصل تغيير كبير من ناحية حرية ممارسة الشعائر الدينية ومنها الشعائر الحسينية على وجه الخصوص, وفي حالة تعارض الأحكام الشرعية مع أحكام نظام الخدمة للعتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة النافذ, فترجح الأحكام الشرعية على أحكام النظام المذكور وبما يتوافق وفتاوى المرجع الاعلى للطائفة, بعد ان كانت القوانين والنظم السابقة لا ترتقي الى المستوى المطلوب لتحقيق هذه الاهداف, وبعد أن كانت هذه الأماكن المقدسة خاضعة لوزارة أوقاف الدولة التي كان يديرها مسؤولون من طائفة معينة لا يدركون ضرورة الاهتمام بها, بل على العكس كانت هناك رقابة وتشديد كبير على زائري العتبات المقدسة وتلجأ السلطة الى مضايقتهم, واضطهادهم وتحول دون قيامهم بممارسة الشعائر الدينية والشعائر الحسينية, وبعد التاريخ الذي أشرنا إليه ألغيت هذه الوزارة, وشكلت ثلاثة دواوين وصدرت قوانين تنظم عمل كل ديوان منها .

ويعد كل ديوان متخصصاً ومسؤولاً عن ادارة تشكيلاته ويؤدي مهامه بحرية كاملة مع التأكيد على الانتماء الى البلد الواحد ووحدة أبنائه من جميع الطوائف.

النهضة الحضارية
في مشروع الإمام الحسين (عليه السلام)

• د. أكرم جلال كريم

قَامَ الإمامُ الحُسين (عليه السلام) فِي أَصْحَابِهِ خَطِيباً،فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرَوْنَ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا وَاسْتَمَرَّتْ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، وَإِلَّا خَسِيسُ عَيْشٍ كَالْكَلَإِ الْوَبِيلِ. أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ، وَالْبَاطِلَ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ، لِيَرْغَبِ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً، وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَماً ا) .

إنّ الحديث عن مقامٍ مقدّس ونـورٍ من أنوارِ آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كالإمام الحسين (عليه السلام) هو حديثٌ وإنْ كان فيه عظيم العزّ وكمال الفخر وتمام الشرف، لكنّه مسؤولية عظيمة ومهمّة جسيمة فأمرهم صعب مستصعب، كيف لا وهم الآية المخزونة والأمانة المحفُوظَة والبابُ المُبتلى به النّاس، فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّـه قال: "خالطوا الناس بما يعرفون ودعـوهـم ممّا ينكرون ولا تحملوهم على أنفسكم وعلينا، إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد قد امتحن الله قلبه للايمان٢".

وفـي هـذا البحث نسعى جاهدين للوصول إلى إدراك مفهوم الحضارة والتأريخ والخلود ومفهوم الموت ومحدوديات الزمان والمكان عند الإمـام الحسين (عليه السلام) ساعين لالتقاط القليل من هذا الفكر وقبس من أنواره التي شعّت فملأت أركان الوجودات واخترقت جميع المحدوديات، فلا الزمان يحدّه ولا المكان يحيطه.

كربلاء والنهضة الحضارية

يَعتَبر ابن خلدون، أنّ أهم نقاط الانحراف في مسار التاريخ الإسلامي بدأت عندما قبلت الأمة ورضخت لولاية معاوية والذي قام بتوريث ابنه يزيد حيث بدأت الدولة الأموية بالنشوء، ثم بدأت الخروقات للمنظومة السياسية وتلاها السقوطات الأخلاقية نتيجة اللاشرعية والملكية الوراثية البعيدة عن كلّ معايير المراقبة والمحاسبة.

وأما الفيلسوف مالك بن نبي، فقد تناول مفهوم الحضارة بتفصيل في كتابه شروط النهضة، حيث يبيّن فيه أنّ دورة الحضارة إنّما تبدأ بالفكرة الدينيّة، أو أي فكرة أخلاقية أخرى، لتمرّ بعدها بمرحلة أسماها مرحلة الـروح، لتسير ممتدّة إلى العقل فتصل إلى أعلى مراحلها تطوراً، ولكن حينما تبدأ مرحلة تفوّق الغريزة وانحطاط الأخلاق على سلطة العقل، فإنّ ذلك إذعان ببداية مرحلة الهبوط والزوال، حيث يُقدّم مالك بن نبي عناصر ثلاث من خلالها تتشكّل دورات الحضارات، وهي الإنسان والتراب والزمن، وهذه العناصر لا يمكن أن تكوّن النهوض الحضاري إلا من خلال الفكرة الدينية أو الأخلاقية والتي هي كالمحرّك والموجّه للعنصر الأول، وهو الإنسان، نحو الرقيّ والتقدم الحضاريّ.

نَهَض الامام الحسين ﷺ لكي يُعيد إليه لباس العزّة والكرامة بعد أن بدأ شرار خلق الله بتجريده منها، فأراد الإمام أنْ يسود العدل ويعمّ الأمان ليعيش الإنسانُ آمناً مطمئناً

فالإنسان هو قطب الرّحى، فبعدما يُهيّأ ويُوجّه أخلاقياً وثقافياً ، تبدأ مرحلة استخدام عنصر التراب وتخضيره، والاستفادة من عنصر الزمن، من أجل السّير نحو نهضة إنسانية تنعكس نتائجها بقيام الحضارات وتقدم الأمم.

لقد تحدّث مالك بن نبي كثيراً وأبدى اهتماماً واسعا بمعركة صفين (سنة ٣٧ هجرية) واعتبرها من المحطات الأساسية لدورة الحضارة؛ وقد يكون مُحقاً في تحليلاته؛ كَوْن حادثة صفين فَتحا قريبا ولها الأثر البارز في تحديد معالم الحضارة الإسلامية وتحوّلاتها، خصوصاً عندما قدّم مالك بن نبي أنّ صفين واقعة غيّرت مسار التأريخ وأحدثت انعطافة وتجدداً في دورة الحضارة الإسلامية، حيث كان يسعى في كتابه شروط النهضة في الكشف عن نقطة انطلاقة التأريخ، موضحاً اطروحته بقوله: (ونحن نجد مثلها في الكارثة التي أصابت العالم الإسلامي في واقعة صفين، فأخرجته من جو المدينة الذي كان مشحونا بهدي الروح وبواعث التقدّم، إلى جو دمشق حيث تجمّعت مظاهر الترف وفتور الإيمان[٣])، ويؤكد أيضاً أنَّ المخزون الروحي هو سبب انطلاق الحضارة لتتغلّب على جاذبيتها، وأن هذه السِّمة الروحية عندما تفقد توهجها فإنّها ستبدأ بالأفول؛ لكن ما يثير الاستغراب هو كيف لمُفكرين كابن خلدون ومالك بن نبي وهما ممّن يريان أنّ النهوض الحضاري يبدأ من خلال الطبيعة الجغرافية، والانتقال من البداوة إلى الحَضَر، والمال والثروة ، والعدل - بالنسبة لأبن خلدون - والفكرة الدينية أو الأخلاقية والتي هي المحرّك والموجّه للعنصر الأول، وهو الإنسان، نحو الرقيّ والتقدم والحضارة - ابن نبي - أقول كيف لم يتطرّقا إلى واقعة كربلاء كونها أحد أهم نقاط الانطلاق والتغيير في التأريخ والحضارة؟ كيف وهي الفتح المبين، وأنّها نتاجٌ لصفّين وما قَبْلَ صفّين؟

لقد مثّل الإمام الحسين (عليه السلام) بنهضته حضوراً استثنائياً وانعطافة عظيمة شَمَلَت جميع المستويات التاريخية والحضاريّة والانسانية، والسبب في ذلك أنّه سلام الله عليه قد نَهَض من أجل الإنسان الذي هو محور هذا الوجود، نَهَض الامام الحسين ﷺ لكي يُعيد إليه لباس العزّة والكرامة بعد أن بدأ شرار خلق الله بتجريده منها، فأراد الإمام أنْ يسود العدل ويعمّ الأمان ليعيش الإنسانُ آمناً مطمئناً، ولأجل ذلك كان مشروع الإمام في حقيقته مدرسةً وثقافةً وفكراً ومنهجاً وسلوكاً وشعاراً للحريّة ورمزاً يرفعه الأحرار.

إنّ المنهج الحسيني هو في الواقع مشروع فكريّ إنسانيّ، وَوَهجٌ نورانيّ تجذّر في أعماق الحقيقة، وتخطّى حدود الزمان، واخترق الموانع المكانيّة، وألغى الجغرافية المُصطنعة، وتجاهل الفوارق الطبقيّة والتصنيفات الدينيّة والعرقيّة والمذهبيّة، حتى بَلَغَ أعلى مَراتب التّحضر واللّامحدودية في مروره عبر الأزمنة، ليكون نقطة انطلاق في وجدان الأمم غيّرت مسار التأريخ وأحدَثَت انعطافة وتجدّداً في دورة الحضارات البشريّة عمومًا، والإسلامية على وجه الخصوص، وقد انطلق الإمامُ يحمل سلاح الإصلاح ورفع الظّلم والجّور والأخذ بيد المُستضعفين والمحرومين نحو حياة العدل والمساواة، ونهضته مسيرةٌ ومنهجٌ ومدرسةٌ باقيةٌ ما بقيَ اللّيل والنّهار، ومِشعَلُ عِزٍّ تستنير به الأمم والمجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية والتي تتطلّع وتنشد الحريّة والكرامة.

المراجع

١. زهرة الناظر وتنبيه الخاطر - الحلواني - ص٨٨. ورواه بهذا اللفظ وبغيره: تاريخالامم و الملوك - الطبرى - ج٤، ص٣٠٥ . والعقد الفريد - ابن عبد ربه - ج٢، ص٢١٨. و المعجم الكبير - الطبراني - ص١٤٦(مخطوط). وحلية الاولياء -أبونعيم - ج٢، ص٣٩. والمناقب - ابنشهراشوب - ج٣، ص٢٢٤. ومقتل الحسين - الخوارزمي - ج٢، ص٣.

مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية..
مركز بحثي متعدد المهام

اعداد : يحيى الفتلاوي

كانت النهضة الحسينية التي سطر فصولها الامام الحسين عليه السلام في عاشوراء ولا تزال معينا لا ينضب للعلماء والدارسين والباحثين في مختلف الشؤون الفكرية والانسانية والعقائدية والاجتماعية، الامر الذي دعا كثيرا من الجهات العلمية والثقافية الى تبني وانشاء مراكز بحثية تهتم بهذا التراث الانساني الثر والعميق سعيا منها لإبراز ما تتمكن من ابرازه من صوره المشرقة التي أصبحت منارا ونبراسا للإنسانية جمعاء.

ومن بين تلك المؤسسات التي جعلت نصب أعينها البحث والتقصي عن مضامين النهضة الحسينية هي العتبة الحسينية المقدسة فأنشأت مؤسسة تختص بهذا المجال تحت مسمى (مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية) وهي -كما جاء في موقعها الرسمي- (مؤسّسة فكريّة تخصّصيّة ذات فروع متعدّدة، ينحصر اهتمامها في المجال العلمي والتخصّصي للنهضة الحسينيّة المباركة، تعمل على التأسيس لبناءٍ علميّ مختصّ رصين في كافّة أبعاد النهضة الحسينيّة وآفاقها الواسعة، الفكريّة والتاريخية والاجتماعية والأخلاقيّة وغيرها).

وذكر الموقع أن المؤسسة(تعتبر واحدة من أهّم المشاريع العلمية والتخصّصيّة في المجال الحسيني التي أُنشئت بمباركة مباشرة ورعاية خاصّة من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدّسة، عبر متوليها الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي ؛ إذ كان ولا زال مهتمّاً بهذا المشروع المبارك اهتماماً بالغاً، ومطلعاً على جميع مجريات أعماله العلمية ومشاريعه بتمام تفاصيلها.

وبالعودة الى الموقع الرسمي نلحظ الهيكلية التنظيمية للمؤسسة وأقسامها ومهام كل قسم والمشاريع المنجزة في كل منها وكما يلي:

١ـ قسم التأليف والتحقيق: والعمل فيه جارٍ على مستويين:

أ ـ التأليف: والعمل فيه قائمٌ على تأليف كتبٍ حول الموضوعات الحسينية المهمّة، التي لم يتمّ تناولها بالبحث والتنقيب، أو التي لم تُعطَ حقّها من ذلك. كما ويتمّ استقبال الكتب الحسينية المؤلَّفة خارج المؤسّسة، ومتابعتها علمياً وفنّياً من قبل اللجنة العلمية، وبعد إجراء التعديلات والإصلاحات اللازمة كما يتمّ طباعتها ونشرها.

ب ـ التحقيق: ويعنى بجمع وتحقيق التراث المكتوب عن الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته المباركة، سواء المَقاتل منها، أو التاريخ، أو السيرة، أو غيرها، وسواء ما كانت بكتابٍ مستقل أو مضمنة في كتاب، تحت عنوان: (الموسوعة الحسينيّة التحقيقيّة)، فضلا عن متابعة المخطوطات الحسينية التي لم تُطبع إلى الآن؛ لجمعها وتحقيقها، ثمّ طباعتها ونشرها. كما ويتم استقبال الكتب التي تم تحقيقها خارج المؤسّسة، لغرض طباعتها ونشـرها، بعد مراجعتها وتقييمها وإدخال التعديلات اللّازمة عليها وتأييد صلاحيتها للنشـر من قبل اللجنة العلمية في المؤسّسة.

٢ـ مجلّة الإصلاح الحسيني: وقد أوضح الموقع أنها مجلّة علمية فصلية تخصصيّة، تُعنى بالبحوث المتخصّصة في مجال النهضة الحسينيّة، والدراسات العلمية في حقول المعرفة الدينيّة، تصدر عن مؤسّسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصيّة في النهضة الحسينيّة في النجف الأشرف وقم المقدسة. وتهتمّ المجلّة بنشر معالم وآفاق الفكر الحسيني، وتسليط الضوء على تاريخ النهضة الحسينيّة وتراثها، وكذلك إبراز الجوانب الإنسانية والاجتماعية والفقهية والأدبية في تلك النهضة المباركة.

وأضاف الموقع أن المجلّة تهتمّ أيضاً باستقطاب ونشر البحوث والدراسات الدينيّة التخصّصية ذات الجوانب التجديديّة والإبداعيّة، في كافّة الحقول والمجالات، لتشمل الدراسات القرآنية والعقديّة والفكريّة والتاريخيّة والفقهيّة، وما يرتبط بالتراث الديني، من الأدعية والزيارات والنصوص الدينيّة بشكل عام.

٣ـ قسم ردّ الشبهات عن النهضة الحسينية: ويتمّ فيه جمع الشبهات المثارة حول الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته المباركة، ثمّ فرزها وتبويبها، للرد عليها بشكل علمي تحقيقي.

٤ـ الموسوعة العلمية من كلمات الإمام الحسين (عليه السلام): وهي موسوعة تجمع كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) في مختلف العلوم وفروع المعرفة، وتبويبها حسب التخصّصات العلمية،

ووضعها بين يدي ذوي الاختصاص؛ ليستخرجوا نظريات علميّة ممازجة بين كلمات الإمام (عليه السلام) والواقع العلمي.

٦ـ قسم دائرة معارف الإمام الحسين (عليه السلام): وهي موسوعة تشتمل على كلّ ما يرتبط بالنهضة الحسينية من أحداث، ووقائع، ومفاهيم، ورؤى، وأسماء أعلام وأماكن، وكتب، وغير ذلك من الأُمور، مرتّبة حسب (الألف باء)المعمول به في دوائر المعارف والموسوعات، وعلى شكل مقالات علميّة رصينة، تُراعى فيها كلّ شروط المقالة العلميّة، ومكتوبة بلغةٍ عصـرية وأُسلوبٍ سَلس.

٧ـ قسم الرسائل الجامعية: ويجري العمل فيه على مستويين بحسب ما جاء في الموقع:

أ ـ إحصاء الرسائل الجامعية التي كُتبتْ حول النهضة الحسينية، ومتابعتها من قبل لجنة علمية متخصّصة؛ لرفع النواقص العلمية، وتهيئتها للطباعة والنشر.

ب ـ يتمّ إعداد موضوعات حسينيّة تصلح لكتابة رسائل وأطاريح جامعية تكون بمتناول طلّاب الدراسات العليا.

٨ـ قسم الترجمة: ويجري فيه ترجمة التراث الحسيني من اللغات الأخرى إلى اللغة العربيّة.

٩ـ قسم الرصد: ويتمّ فيه رصد جميع القضايا الحسينيّة المطروحة في الفضائيات، والمواقع الإلكترونية، والكتب، والمجلات والنشرات، وغيرها؛ ممّا يعطي رؤية واضحة حول أهمّ الأُمور المرتبطة بالقضية الحسينية بمختلف أبعادها، وهذا بدوره يكون مؤثّراً جدّاً في رسم السياسات العامّة للمؤسّسة، ورفد بقيّة الأقسام فيها، وكذا بقية المؤسّسات والمراكز العلمية بمختلف المعلومات، كما ويتمّ في هذا القسم إصدار مجلة شهرية باسم (الراصد الحسيني).

١٠ـ قسم الندوات: ويهتمّ بإقامة ندوات علميّة تخصّصية في النهضة الحسينية، يحضـرها الباحثون، والمحقّقون، وذوو الاختصاص.

١١ـ قسم المكتبة الحسينية التخصّصية: حيث قامت المؤسّسة بإنشاء مكتبة حسينيّة تخصّصية تجمع التراث الحسيني المطبوع.

١٢ـ قسم الموقع الإلكتروني: ويحمل عنوان: مؤسسة وارث الأنبياء www.warithanbia.com مهمّته إثراء القراء والمختصين بالشأن العلمي والديني في المجال الإلكتروني بنتاجات المؤسّسة ونشاطاتها العلمية.

١٣ ـ القسم النسوي: حيث بيّن الموقع الرسمي للمؤسسة بأنه؛ قسم علمي تبليغي يهتمّ بالنتاجات والأبحاث الفكرية المتعلقة بالنهضة الحسينية مع التأكيد على الجانب النسوي في هذه النهضة العظيمة، والدور الزينبي البارز فيها، وما تلاها من أحداث مصيرية مهمّة، ويتفرع هذا القسم إلى شعب علميّة موازية للأقسام العلمية الأُخرى ومنبثقة منها: مثل: وحدة مجلة الإصلاح الحسيني، لتغطية الأبحاث النسوية في النهضة الحسينية وخصوصاً الأبحاث التي تتعلّق بالسيدة زينب (عليها السلام)، وبالشخصيات النسوية التي كان لها دورٌ بارزٌ في واقعة الطف وما بعدها.

ووحدة التأليف والتحقيق، لتغطية النتاجات العلمية النسوية في هذا الجانب، ويكون التأكيد على الدور النسوي النهضوي والعقائدي للمرأة في واقعة كربلاء وما بعدها.

ووحدة الندوات والمؤتمرات، ويكون التركيز على بث الوعي الحسيني والزينبي بين مختلف طبقات المجتمع النسوية.

ووحدة بحوث البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

ووحدة التبليغ النسوي، وذلك من خلال التنسيق مع النساء الفاضلات اللاتي لهنَّ رغبة بذلك.

كما أشار الموقع أن من مهام هذه الوحدة استضافة النساء الفاضلات لإقامة دورات تخصّصية في كربلاء المقدّسة وباقي مدن العراق.

ثقـــافة

إيسن..
عاصمة لإمبراطوريات عظيمة في
بلاد ما بين النهرين

اصحاب الرس
في القرآن الكريم

الاسرة ودورها في مواجهة الأزمات

إيسن..

عاصمة لإمبراطوريات عظيمة في بلاد ما بين النهرين

• اعداد: عامر الشيباني

تعد مدينة إيسن مركز الإشعاع الحضاري ومحورا سياسيا في بداية العصر البابلي القديم وتمكنت بفضل هذا الموقع أن تسيطر على منطقة واسعة في ذلك الوقت. وتعاقب على حكمها سلالات مثل سلالة ايسن الأولى وسلالة السومريين والبابليين.
وتقع مدينة إيسن في العراق - محافظة الديوانية على مسافة 24 كلم جنوب مدينة عفك، ونحو 200 كلم جنوب شرق بغداد ونحو 35 كلم جنوب غرب نيبور.

وبعد زوال الحكم السومري المتمثل بسلالة أور الثالثة أصبحت إيسن الوريثة لأور في حكم بلاد سومر وأكد، وارتفع شأنها حتى غدت القوة المسيطرة على إرث سلاسة أور الثالثة من دلمون حتى أرابخا، فدانت لها مدن عظيمة مثل أوروك، أور، أريـدو، أوما، لكش وكزالو وغيرها، وحكمت فيها سلالة دعيت بسلالة إيسن الأولى ما يقرب من قرنين وربع القرن من الزمن.

عمليات التنقيب

في بدايات القرن الماضي عملت في المدينة بعثة من جامعة بنسلفانيا بالاشتراك مع بعثة أخرى من جامعة فيلادلفيا وفي عام 1902ـ1903م عملت هناك بعثة ألمانية.

واكتشفت في إيسن بالتحديد في زمن الحرب العالمية الأولى عبر الحفريات والمسوحات ألواح مسمارية تحمل إحداها اسم (لبت- عشتار) والآخر اسم مدينة إيسن، وقطع تعود إلى حقبة الملك نبوخذ نصر الثاني.

وذكرت المدينة في كتابات مسمارية من الألفية الثالثة قبل الميلاد. وأثرت حضارتها مع بدء الألفية الثانية قبل الميلاد على تاريخ بلاد بين الرافدين.

وتتوسط المدينة منطقة تحتوي مدناً مهمة جداً منها "نفر و"أدب" و أور و"شروباك" وأبو صلابيخ و"دلبات" و"بروسبا" و"مـرد"، مما أعطاها أهمية كبيرة.

أهميتها

اكتسبت هذه المدينة أهمية بالغة بعد أفول نجم السومريين السياسي بسقوط إمبراطورية سلالة أور الثالثة على أيدي العيلاميين، لأنها تعد من وجهة نظر ملوكها الوريثة الشرعية لأور في حكم البلاد، وكانت إيسن قبل هذا العهد تحظى بأهمية قليلة مثل مدن عدة لم يكن لها دور فعال ثم أصبحت بصورة مفاجئة عواصم لإمبراطوريات عظيمة ومن هذه المدن أكد، بابل. ومما زاد في أهمية مدينة إيسن أنها كانت مشهورة بأطبائها. وتعد مركز الطب البابلي والمكان الذي يشفى فيه المرضى، ومركز عبادة "غولا" آلهة الصحة والشفاء في عقائد بلاد الرافدين والمسؤولة عن الطب والأطباء.

شهرتها

اكتسبت إيسن الشهرة بسبب ملوكها الأربعة الأوائل للسلالة الأولى لامتيازهم بالقوة ونشاطهم العسكري، فقد امتد نفوذهم إلى مناطق بعيدة حتى غدت سلطة أيسن تمتد من دلمون جنوباً إلى أرابخا شمالاً، ومما يجدر ذكره أن حكم الملك "أدن ـ داكان" يمثل ذروة ما وصلت إليه هذه المدينة من حيث القوة والمنعة وسعة النفوذ. أما الملك الخامس لبت ـ عشتار فقد حظي بشهرة واسعة لا بسبب قوته العسكرية بل بسبب سَنهِ لقانون يعد من أنضج القوانين القديمة، ومن أهم ما يتميز

به هذا القانون الذي عرف بقانون "لبت ـ عشتار" تقسيمه الـذي صار فيما بعد قاعدة للقوانين اللاحقة لـه، حيث المقدمة والـمـواد القانونية والخاتمة، وتسبق المواد القانونية بتعبير يقابل "إذا" في اللغة العربية.

وجاءت شهرة الملك "دامق ـ أيليشو" كونه الملك الأخير لهذه السلالة وكذلك لطول مدة حكمه ومقدرته الإدارية والعسكرية، ولكن قوة الملك "ريم ـ سين" وهجومه على مدينة إيسن جعلا إصلاحات "دامق ـ أيليشو" غير نافعة فسقطت إيسن في عهده على يد "ريم ـ سين" في عام 1794ق.م.

سلالة إيسن الثانية

وبقيت المدينة على هذا الحال حتى عهد حمورابي فدانت لـه ولخلفائه من بعده ومن ثم لسلطة الكشيين، وبنهاية حكمهم استعادت مدينة إيسن شهرتها وعظمتها فتأسست فيها سلالة حاكمة عرفت باسم سلالة إيسن الثانية أو سلالة بابل الرابعة التي أسسها "مـردوخ ـ كابت ـ أخيشو". والتي انتقلت إلى مدينة بابل، التي صارت عاصمة لملوك هذه السلالة حتى نهاية حكمها في حدود

عام "1026 ق.م " واكتسب مؤسسها شهرة واسعة لإنجازاته التي قام بها ومنها تأسيسه لسلالة حاكمة تعد السلالة الوطنية الأولى بعد سقوط بابل على يد الحثيين عام "1595ق.م"، وكذلك لطرده الحامية العيلامية التي تركت في بابل، يأتي بعده من حيث الشهرة السياسية الملك الرابع نبوخذ نصر الأول بسبب أعماله الجبارة التي قام بها المدنية والعسكرية فعلى الصعيد المدني شهدت المدن العراقية المهمة في عهده حركة إعمار واسعة شملت قصورها ومعابدها، أما على الصعيد العسكري فقد كان محارباً شجاعاً دلت على ذلك غزواته المتكررة للدولة الآشورية وكذلك غزواته لبلاد عيلام حيث حقق أعظم نصر لـه على بلاد عيلام في غزوته الثانية وكانت في شهر تموز. ومن أشهر الملوك بعده الملك "أدد ـ أبلا ـ أدنا" الذي قام بأعمال عمرانية كبيرة في المدن العراقية القديمة الكبيرة مثل إيسن، أور، الوركاء وبابل وغيرها وكذلك عمل على عقد اتفاقية مع الدول الآشورية أنهى بها حالة النزاع بين الطرفين.

اصحاب الرس في القرآن الكريم

• ضياء ابو الهيل

من قوام الانسان الواعي المؤمن ان يعرف المعاني و المصطلحات والمفردات القرآنية والتبحر في التفسير والى من يوجه الخطاب القرآني الإلهي , لان تعزيز الثقافة القرآنية تحصن الفرد من الشبهات وتفتح له افاقا معنوية عالية للتدبر في الأمور الدينية والعقائدية وتكون له نبراسا مضيئا إلهاميا معنويا وتضفي للفرد الواعي المثقف المؤمن وتدا راسخا في مختلف اطوار الحياة.

ذكر الله تعالى في كتابه العزيز(كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ) ق:١٢ (وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا) الفرقان: ٣٨.

روي في علل الشرائع وعيون الأخبار بإسناده إلى الهروي عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال أبي: سأل عليّ بن أبي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشراف تميم يقال له عمرو: يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا وأين كانت منازلهم و من كان ملكهم و هل بعث الله عز و جل إليهم رسولا و بما ذا أهلكوا ؟

فقال عليه السلام: لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك و لا يحدثك أحد بعدي إلا عني و ما في كتاب الله عز و جل آية إلا و أنا أعرف بتفسيرها و في أي مكان نزلت من سهل أو جبل و في أي وقت من ليل أو نهار و إن هاهنا لعلما جما و أشار إلى صدره و لكن طلابه قليل و عن قليل يندمون لو فقدوني.

كان من قصتهم يا أخا تميم: أنهم كانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاهدرخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشناآب و إنما سموا أصحاب الرس لأنهم رسوا نبيهم في الأرض و ذلك بعد سليمان عليه السلام و كانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق و بهم سمي النهر و لم يكن يومئذ في الأرض نهر أغزر منه و لا أعذب منه و لا قرى أكثر و لا أعمر منها و ذكر عليه السلام أسماءها و كان أعظم مدائنهم إسفندار و هي التي ينزلها ملكهم و كان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن ساذن بن نمرود بن كنعان فرعون إبراهيم عليه السلام و بها العين الصنوبرة و قد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة و أجروا إليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة فنبتت الحبة و صارت شجرة عظيمة و حرموا ماء العين و الأنهار فلا يشربون منها و لا أنعامهم و من فعل ذلك قتلوه و يقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتنا و يشربون هم و أنعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم و قد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع إليه أهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من أنواع الصور ثم يأتون بشاة و بقر فيذبحونها قربانا للشجرة و يشعلون فيها النيران بالحطب فإذا سطع دخان تلك الذبائح و قتارها في الهواء و حال بينهم و بين النظر إلى السماء خروا سجدا يبكون و يتضرعون إليها أن ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك أغصانها و يصيح من ساقها صياح الصبي أن قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا و قروا عينا فيرفعون رءوسهم عند ذلك و يشربون الخمر و يضربون بالمعازف و يأخذون الدست بند يعني الصنج فيكونون على ذلك يومهم و ليلتهم ثم ينصرفون و سمت

العجم شهورها اشتقاقا من تلك القرى حتى إذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع إليها صغيرهم و كبيرهم فضربوا عند الصنوبرة و العين سرادقا من ديباج عليه من أنواع الصور و جعلوا له اثني عشر بابا كل باب لأهل قرية منهم و يسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق و يقربون لها الذبائح أضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء إبليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا و يتكلم من جوفها كلاما جهوريا و يعدهم و يمنيهم بأكثر مما وعدتهم و منتهم الشياطين كلها فيحركون رءوسهم من السجود و بهم من الفرح و النشاط ما لا يفيقون و لا يتكلمون من الشرب و العزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما و لياليها بعدد أعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز و جل و عبادتهم غيره بعث الله نبيا من بني إسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم إلى عبادة الله عز و جل و معرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في الغي و حضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب إن عبادك أبوا إلا تكذيبي و غدوا يعبدون شجرة لا تضر و لا تنفع فأيبس شجرهم أجمع و أرهم قدرتك و سلطانك فأصبح القوم و قد أيبس شجرهم كله فهالهم ذلك فصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم أنه رسول رب السماء و الأرض إليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إلى إلهه و فرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها و يدعوكم إلى عبادة غيرها فحجبت حسنها و بهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه و أجمع رأيهم على قتله فاتخذوا أنابيب طوالا مثل البرابخ و نزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة و أرسلوا فيها نبيهم.

و ألقموا فاها صخرة عظيمة ثم أخرجوا الأنابيب من الماء و قالوا نرجو الآن أن ترضى عنا آلهتنا إذا رأت أنا قد قتلنا من يقع فيها و يصد عن عبادتها و دفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها و نضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم عليه السلام و هو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني و شدة كربي فارحم ضعف ركني و قلة حيلتي و عجل بقبض روحي و لا تؤخر إجابة دعوتي حتى مات فقال الله جل جلاله لجبرئيل عليه السلام يظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي و آمنوا مكري و عبدوا غيري و قتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي أو يخرجوا من سلطاني كيف و أنا المنتقم ممن عصاني و لم يخش عقابي و إني حلفت بعزتي لأجعلنهم نكالا و عبرة للعالمين فلم يرعهم و هم في عيدهم ذلك إلا بريح عاصف شديد الحمرة فتحيروا فيها و ذعروا منها و تضام بعضهم إلى بعض ثم صارت الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقد و أظلتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص بالنار,

الاسرة ودورها في مواجهة الأزمات

• د. خديجة حسن علي القصير

كما لا يخفى علينا في ظل الظروف الحالية والأزمة الصحية التي تعصف بالعالم ككل جراء جائحة كورونا فإن التكيف والتعايش مع هذه الأزمة قد اختلف باختلاف طبيعة المجتمعات التي تواجهها، فقد تعامل البعض مع الأزمة ومنذ اللحظة الأولى لانتشار اخبار هذا الوباء بالتجاهل وعدم الاهتمام ومتابعة سير الحياة اليومية كالمعتاد، وهناك من يتعامل مع الموضوع بحذر شديد واحتياط، ولكن النظرة المجتمعية بدأت تتغير تدريجياً خاصة بعد إزدياد الموقف خطورة وإنتشار حالات الوفيات في جميع دول العالم فأخذت الناس تفهم تدريجيا مفهوم الطوارئ والتزام التعليمات الوقائية .

وللتعامل مع هذه الأزمات هناك نمطان ؛ أحدهما سليم، وهـو مبني من ثلاثة ردود فعل متعاقبة وصحيّة، أمّا النمط الآخر فسلبيّ مبنيّ من نوعَيْن من ردود الفعل كلاهما غير صحيّ وضارّ للأمد البعيد.

النمط الأوّل: يتمثل بأن رد الفعل عنه يكون بثلاث طرق.

الأولى: طريقة الهجوم فعندما يشعر الفرد في ردّ الفعل الأول للأزمات، بطاقة كبيرة تجعله يهجم على المشكلة أو يهرب منها وهنا اقصد ان تكون بعض الأسـر قد تعرّفت إلـى وجـود فيروس الكورونا من خلال إصابة أحد أبنائها، وعليها مواجهة هذه الإصابة بواسطة "هجوم سليم حتى تغلب المرض". وفي حين تتعرّف أسر أخرى إليه من خلال وسائل الإعلام فتعمل كلّ ما في وسعها حتى تهرب من الخطر. فيكون رد فعل الاسرة الأولى فوريا بالشكل الذي يكون في صالح بقية افراد الاسرة الاخرين، وهنا تبرز طبيعة القيادة للوالدين والتعاون والإدارة الاسرية السليمة.

الثانية: السيطرة على الضرر: يبذل الناس قصارى جهدهم للمحافظة على نمط الحياة اليوميّة. ولكن الأصحّ في فترة الطوارئ والأزمـات أن يبذلوا قصارى جهدهم لترميم نتائج الأضـرار ولمنع الضرر التالي. فمثلا، إذا أصابت العدوى أحد أفـراد الأسـرة، يجب عندها أن تصبّ جهود الأسرة في خدمة المريض وعزله ومنع العدوى عن باقي الأسرة، متكبّدة كلّ الصعوبات المرافقة لهذا الهدف. وإذا خسر الأولاد أياما تعليميّة، عندها يجب ضبطهم في نظام دراسة يوميّ يتابعون فيه تعليمات الدراسة عن بعد، إضافة إلى تحفيزهم على المطالعة ولعب ألعاب تربويّة فيها تطوير لمفردات اللغة الأم واللغات الأخرى. بالإمكان فعل كلّ هذا بطرق تعليميّة ترفيهيّة كذلك، حيث تكون عملية مشاركة لكل افراد الاسرة لمواجهة الضرر الناتج.

الثالثة: التعافي: يحتاج الفرد، كما تحتاج الأسرة، في فترة التشافي من التوتر أثناء الأزمات أن تخلد للراحة أكثر من الفترات العادية لأنّ هذه حاجة بيولوجيّة وعاطفيّة في نفس الوقت. إذ يحتاج الأفراد لساعات نوم أكثر من المعتاد وتحتاج الأسرة للبقاء متقاربة سويًا، من دون الإنشغال ببرامج "تفعيليّة"، بحيث يكون كلّ الهدف هو أن يجلس أفرادها جميعا لساعات، يتحدثون ويشتركون في قصص وتجارب وما أشبه. مثلما يعالج النوم الجسم المريض، تعالج هذه اللقاءات الأسريّة العلاقات التي تباعدت، وحتى تنجح هذه المرحلة في تحقيق أهدافها، يجب ألّا ترافقها إساءات مقصودة أو فوريّة، والتي تسبّب شعورا بالتنمر أو بالعنف.

النمط الثاني: وهو المتمثل بالأشخاص الذين لا يواجهون الأزمات بالطريقة السليمة المقترحة أعلاه وهو يقوم على جانب سلبي ويعتمد على طريقتين:

الأولى: التكيف: يتمثل بالتكيف مع الوضع المعتاد ولا اقصد بالتكيف الإيجابي وانما التكيف السلبي المتمثل بالمعايشة والسماح للتوتر بالسيطرة على ردود فعل الفرد بدل أن يديره الفرد بطريقة مدروسة. من لا يسير في مسار المراحل الثلاث السابقة، يجد نفسه وقد خارت قواه، انخفض مستوى أدائه، وبدأ يشكّ في قدراته، وفقد القدرة على النوم المتواصل، ويكون الشعور المسيطر عليه دائما هو "التوتر والأرق والقلق".

الطريقة الثانية: امتصاص الطاقات: فالفرد الذي لا ينتبه لنفسه في هذه المرحلة سوف يعاني من الاكتئاب والإنهاك التام وسيشعر معهما بفقدان الحيويّة. ليس من الضرورة أن ينهك الفرد نفسه في الأزمات ولكن من الضرورة أن يخطّط بحكمة وبطريقة سليمة .

كلمات مسهمة

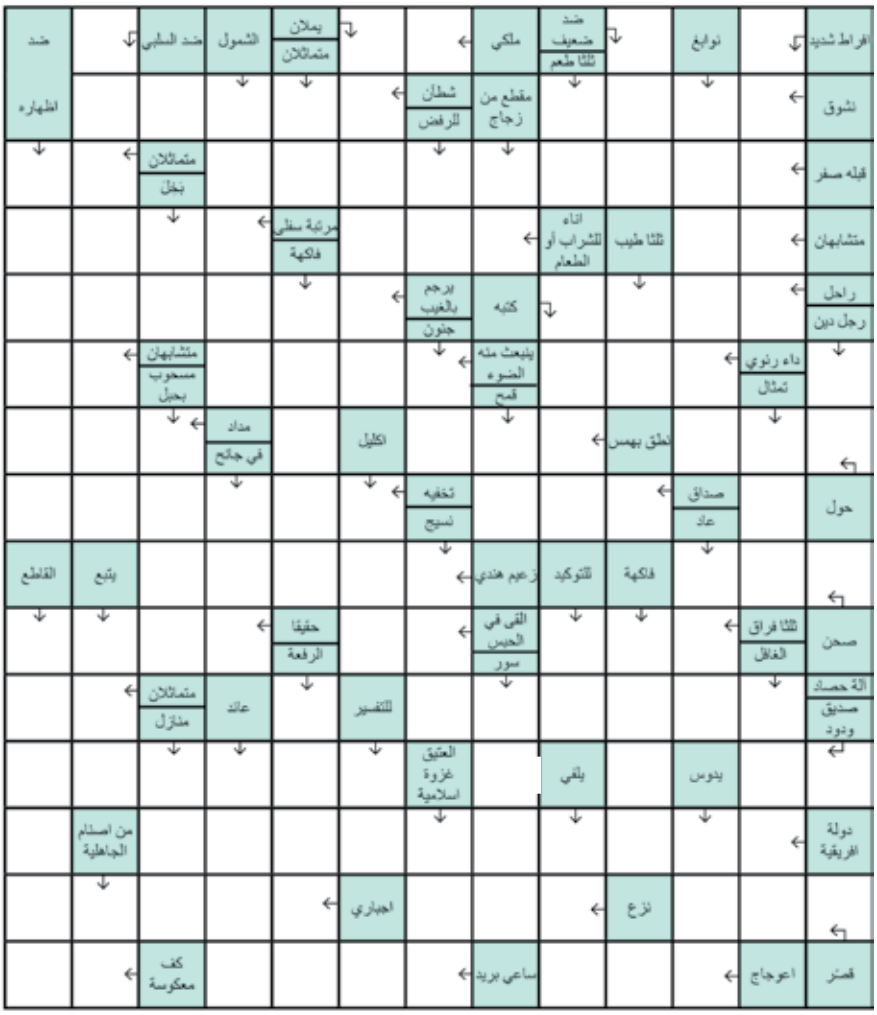

حل العدد السابق

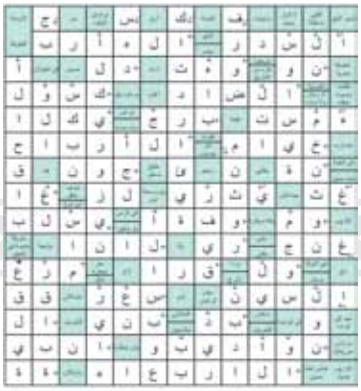

البصل...

الوقاية والعلاج من فيروس كورونا

• اعداد: عامر الشيباني

من المعروف ان البصل واحد من الخضروات الفعالة ضد البرد وأمراض القلب والسكر وهشاشة العظام وأمراض أخرى، كما يحتوي على مركّبات ضد الالتهاب والكولستيرول والسرطان والأكسدة مثل الكورسيتن Quercetin وهو من الفلافونيدات، كما ظهرت اهميته في الوقاية من الاوبئة، حسب دراسات حديثة، عند ظهور فيروس كورونا حول العالم.

استخداماته

يستخدم البصل في مناطق متعددة في العالم لعلاج البثور والتقرحات وفي الطب البديل يستخدم البصل لعلاج الزكام وحمى القش، وللبصل رائحة نفاذة مميزة، ويرجع ذلك لكثرة المواد الكبريتية به. يوجد منه ثلاثة أنواع، هي البصل الأبيض والأحمر والأبيض الناصع غير المصفر.

والبصل من الفصيلة الثومية غني بالمركبات القوية المحتوية على الكبريت المسؤولة عن الرائحة النفاذة والعديد من آثارها الصحية. هو من النباتات الغنية بالماء وتحتوي على مواد قلوية ويعتبر من النباتات المدرة والتي تمنع تكون الحصى والمليّنة المفيدة لتمشية الأمعاء لما تحتويه من ألياف، كما أنه غني بفيتامين C ويحتوي على القليل من فيتامين A و B كما يحتوي أيضاً على الأملاح المعدنية الهامة واللازمة لبناء الجسم مثل الصوديوم والكالسيوم والفسفور والمغنيسيوم.

ويحتوي البصل على ثنائي كبريتيد بروبيل الأليل وهو غني جداً بالكروم الذي يساعد الخلايا على الاستجابة للأنسولين، بالإضافة إلى فيتامين جيم (سي) والعديد من الفلافونيدات وكما سبق الذكر أهمها الكورسيتن.

فوائده

يؤدي الاستهلاك المنتظم للبصل إلى تقليل مستويات الكولسترول المرتفعة وضغط الدم المرتفع، وهذا يمنع تصلب الشرايين ويقلل خطر النوبات القلبية والسكتات القلبية. هذه التأثيرات المفيدة مصدرها وجود مركبات الكبريت والكروم وفيتامين بي٦ والذي يساعد على منع الأمراض القلبية عن طريق خفض مستويات الهوموسستئين العالية وهو عامل مسبب للنوبات والسكتات القلبية.

ويعتبر البصل اليوم أحد أهم عوامل الشفاء من فيروس كورونا، على أن يتم تناول البصلة الصغيرة كاملة دون رمى أي أجزاء منها، مع باراسيتامول لارتفاع الحرارة عند الضرورة، بحسب اختصاصيين.

البصل الصد الاول لكورونا

أثبت باحثون أن تناول بصلة صغيرة كاملة قد تكون السبب في حمايتك من فيروس كورونا، فالبصل النيء الطازج يعمل على تعزيز الجهاز المناعي، فهو يحتوى على العديد من العناصر الغذائية المهمة لصحة الجسم والجهاز المناعي، فالبصل يحتوى على فيتامين B والسيلينيوم، اللذين يساعدان على الحماية من الإصابة بأي عدوى فيروسية، كفيروس كورونا ونزلات البرد القوية.

وينصح الأطباء بتناول بصلتين صغيرتين يوميا تساعدك على الحماية من فيروس كورونا، وإذا كنت ممن لا يحبون رائحة البصل يمكن تناول ورق البقدونس الطازج معه أو أكل لبانة بعد تناول البصل.

البصل للشفاء من فيروس كورونا

واذا كنت ممن أصيبوا بكورونا، ما عليك إلا أن تتناول بصلتين يوميا، ولاسترجاع حاسة الشم والتذوق قم باستنشاق حلقات البصل ١٠ دقائق ٣ مرات في اليوم، مع أخذ خافظ للحرارة إذا استدعى الأمر.

ويؤكد خبراء التغذية أن تناول البصل لا يوجد له أي آثار جانبية، فأقراص الفيتامينات في بعض الأوقات يكون لها بعض الآثار السلبية على الجسم، خصوصا لمرضى الحساسية.

الخلاصة

البصل يحتوى علي مضادات قوية للأكسدة وهو عامل مساعد علي تحسين وظائف الجهاز المناعي فقط لا غير وليس له أي دور في علاج فيروس كورونا.

فاتباع الاجراءات الاحترازية وارتداء الكمامة والحفاظ علي التباعد الاجتماعي، هو السلاح الوحيد للوقاية من الفيروس حتى زواله.

لعن الله من هدد قبورا
أذن الله أن يسبح فيها

في رحاب البقيع

• صباح الطالقاني

مواليَّ.. أجدادي في جنّة البقيع.. طال البعد وهامت الروح نحو ثراكم، ولوعة الفراق تلوي نياط القلب في ذكراكم.

• مولاي الحسن المجتبى، وكأنّي بكَ بينَ قُصور الخواص عن إدراك معنى الإمامة، وخُذلان العَوام، قد تجرّعتَ مرارة الصُلح؟

الإمام: (... وأيم الله لأنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله، غير أنا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، ونزل على رقابنا، وحمل الناس على أكتافنا، ومنعنا سهمنا في كتاب الله (من الفيء) والغنائم، ومنع أمّنا فاطمة إرثها من أبيها..)

• مولايَ السجاد، استحوذ الشيطان وهوى النفس على أغلب الناس فلَم تعُد تقتدي بالعلماء ولم ترعَ حقوقهم ومراتبهم؟

الإمام: (إن الله تعالى أوحى إلى دانيال ان أمقَتْ عبيدي إليَّ الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارك للاقتداء بهم، وان أحب عبادي عندي التقيّ الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحكماء..)

• مولاي الباقر، هذه الدنيا قد تزيَّنَت بغرورها وغرّت بزينتها الكثير، فكيف السبيل الى النجاة منها؟

الإمام: إنّا أهل بيت من عِلم الله عِلمنا، ومن حكمه أخذنا، ومن قول الصادق سمعنا، فإن تتبعونا تهتدوا.

• مولاي الصادق، لا سبيل للنجاة إلا باللجوء اليكم والتمسّك بحبلِكم وطلب الرحمة من الله تعالى بذِكرِكم.

الإمام: (أتجلسون وتحدثون؟... إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا).

• تصميم: ميثم الحسيني

مراكز الشفاء التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة لدعم القطاع الصحي في مواجهة جائحة كورونا

21 مركزاً وفق أحدث المواصفات القياسية

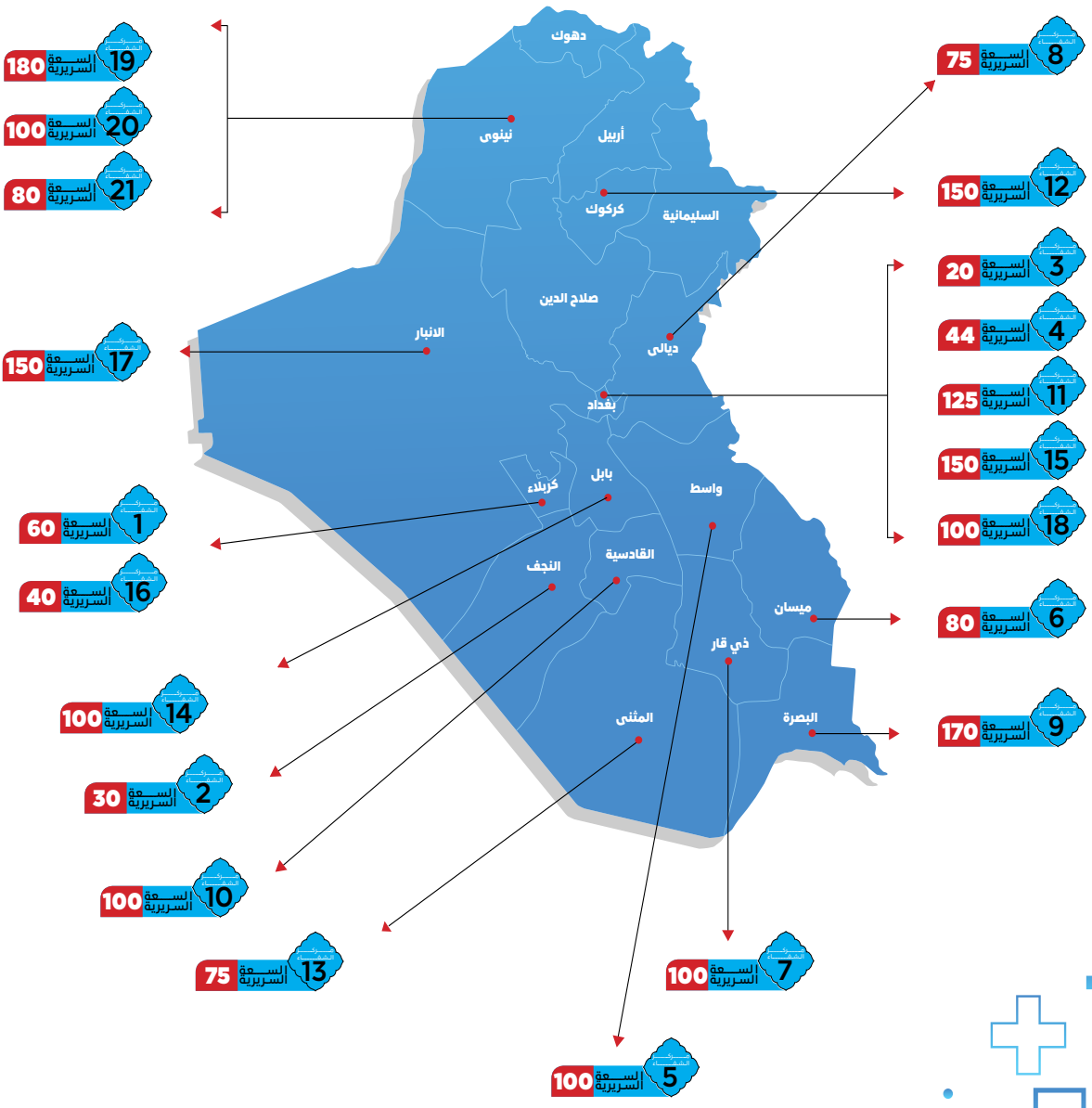

اعـــداد: صباح حسن الطالقاني
تصميـم: ميثم محمد الحسيني
تجـدونا على :
@imhussainAR

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
قسم الإعلام / مركز الإعلام الدولي
www.imhussain.com